مرصد الأزهر باللغات الأجنبية

AL-AZHAR OBSERVER IN FOREIGN LANGUAGES

مسلمو بورما

فبراير ٢٠١٦م

فهرس المحتويات

مقدمة ٤
نظرة عامة على دولة بورما ٦
أراكان ١٠
الأجناس العرقية: ١٠
نظرة تاريخية ١١
نظام الحكم في ميانمار: ١٣
الوضع السياسي ١٤
الأوضاع الدينية: ١٥
دخول الإسلام: ١٦
بداية الأزمة: ١٧
أوضاع المسلمين ومشاكلهم ١٨
الأوضاع في ولاية أراكان ١٩
اللاجئون ٢٢
وضع المرأة ٢٥
الانتخابات ٢٦
موقف الأمم المتحدة من الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥م ومنع الأقليات بمن فيهم المسلمين من التصويت فيها: ٣٠
الجهود الدولية ٣١
١. دول الجوار: ٣١
المنظمات العالمية ٣٣
مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة: ٣٣
لجنة الحريات الدينية التابعة لوزارة الخارجية الأمريكية: ٣٥
رابطة العالم الإسلامي: ٣٥

منظمة التعاون الإسلامي: ٣٥
منظمة أطباء بلا حدود: ٣٦
منظمة العفو الدولية: ٣٦
الأمم المتحدة: ٣٧
منظمات حقوقية مكتوفة الأيدي: ٣٨
تخاذل أمريكي: ٣٨
المجلس الروهينجي الأوربي: ٤١
منظمات حقوقية أخرى: ٤١
معاناة بدعم حكومي: ٤٢
٢. الدول الأخرى: ٤٣
٣. الأزهر الشريف: ٤٣
ملحق ٤٥
أحداث العنف التي وقعت خلال شهري يونيو ويوليو ٢٠١٢: ٤٥
أحداث منطقة سيتوي (أكياب): ٤٥
أحداث منطقة كيوكتو: ٤٨
أحداث منطقة راسي دونغ: ٤٩
أحداث منطقة بوسي دونج: ٤٩
أحداث منطقة مونغدو: ٥٠
مدينة يانجون: ٥٤
ملحق الصور ٥٥
١. أحداث عام ٢٠١٢: ٥٥
٢. أحداث عام ٢٠١٣: ٥٦
هذا الكتاب... ٥٨

مقدمة

لقد فتحت زيارة أوباما تلك الباب على مصراعيه أمام جميع الشركات الأمريكية لتسهيل التبادل التجاري مع ميانمار، ورفع الحظر عن التعامل معها، كما قامت الولايات المتحدة بإسقاط الديون عن دولة بورما، وسمحت لكبريات الشركات التجارية الأمريكية بالتبادل التجاري، وفتحت الباب أمام المستثمرين الأمريكيين لتدشين المزيد من الملفات التجارية الضخمة، وهو ما يعني مزيدًا من الانفتاح على ميانمار، ومزيدًا من الدعم الاقتصادي الأمريكي للحكومة المركزية، في خطوة اعتبرها بعض المحللين مكافأة لميانمار على جرائمها وانتهاكاتها الجسيمة بحق أقلية الروهينجيا.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد،،،

فإن الإسلام دين لا يعرف التمييز بين البشر، ولا يقبل إهانة أحد على خلفية دينه أو قناعاته أو عنصره، وإنما دين يعلن أن الكرامة الإنسانية ليست حكرًا على أحد أو على نمط من الناس، وإنما هي حقٌّ إلهي جعله الله للبشر جميعًا على اختلاف أطيافهم وأديانهم، فقال سبحانه: "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا" (الإسراء: ٧٠).

هذه الآية التي هي نصٌّ ودستورٌ واضحٌ لم يُسبَق في المساواة بين البشر جميعًا من حيث كرامتهم لأصل خلقتهم.

وكأن هذه الآية الكريمة بمثابة دعوة عامة ترفع شعار المساواة والكرامة الإنسانية.

إننا من هذا المنطلق ننشر هذه الوريقات التي نوثّق فيها ما يفعله الآخر بطائفة من الناس لمجرد اعتناقهم دينًا يخالف ما هم عليه، والعالم كله في تغافل عن حقوق تلك الطائفة وعن قهرها ومعاناتها، فكما يقوم الأزهر بمجابهة ومواجهة داعش ذات الفكر المنحرف والإرهاب المتطرف وهم جماعة من المسلمين، فإنه كذلك يواجه العالم بجرائم بورما التي تَصدُر عن غير المسلمين والعالم لا يحرك ساكنًا، ولا يلقي حجرًا في المياه الراكدة.

من أجل ذلك كان هذا التقرير الذي يوجه الأنظار صوب هذا الإقليم المضطهد في بورما، على أمل أن يستجيب العالم ويرفع عنهم الألم، ويأخذ على يد الظالم حتى يردَّه عن ظلمه، ويأخذ بيد المظلوم حتى يردَّ له مظالمه.

نظرة عامة على دولة بورما

عرفت "بورما" في المصادر التاريخية والجغرافية القديمة باسم "برمانيا" وتكتب بالحروف اللاتينية "BIRMANIE"، وهي إحدى دول جنوب شرق آسيا ويعدها الجغرافيون إحدى دول الهند الصينية التي تتألف من أربعة دول: بورما وفيتنام ولاوس وكمبوديا.

والدول الثلاث الأخيرة خضعت للاستعمار الفرنسي، أما بورما فقد احتلتها بريطانيا تدريجيًا بعد حروب ثلاثة بين عامي ١٨٢٤ و ١٨٨٥م وفي عام ١٩٤٧م نالت بورما استقلالها. وقد احتل اليابانيون بورما ثم استعادها الحلفاء منهم في أثناء الحرب العالمية الثانية.

وتقع بورما على الحدود التي تفصل بين الحضارات الهندوسية والبوذية والكونفوشيوسية، لذلك تحمل دول الجوار والإمبراطوريات الأجنبية الضغينة لبورما لعدة قرون[1].

1 أندرو ثلث، ترجمة: سعيد إبراهيم، "مسلمو بورما إرهابيون أم مُرهبون"، http://www.rna-press.com/data/itemfiles/2423858374be9748e874d9c3076f46cd.pdf

واسم بورما الكامل كما تعرف به في المحافل الدولية هو:

"الجمهورية الاشتراكية البورمية المتحدة"[٢].

خريطة توضح التقسيمات الإدارية لدولة بورما

الموقع: تحدُّ ميانمار الصين من الشمال الشرقي، وتحدُّها الهند وبنغلاديش من الشمال الغربي، وتشترك حدود ميانمار مع كل من لاوس وتايلند، أما حدودها الجنوبية فسواحل تطل على خليج البنغال والمحيط الهندي. ويمتد ذراع من ميانمار نحو الجنوب الشرقي في شبه جزيرة الملايو، وتنحصر أرضها بين دائرتي عشرة شمال الاستواء وثمانية وعشرين شمالا.

المساحة: تبلغ مساحة ميانمار ٦٨٠ ألف كيلومتر مربع.

العاصمة: مدينة نايبيداو، أو بالإنجليزية (Nay Pyi Taw) وتقع هذه المدينة في وسط البلاد في جنوب إقليم ماندالاي، وقد كانت عاصمتها السابقة يانغون أو رانغون.

الولايات: تنقسم ميانمار إلى سبع مناطق وسبع ولايات، هي: ولاية كاشين وكايا وكاين وتشن ومون وراخينا وشان وإقليم ساجينج وتانينساري وباغو وماغاوي وماندالاي ويانغون وآيياروادي.

2 محمد بن ناصر العبودي، بورما الخبر.. والعيان ،
http://www.rna-press.com/data/itemfiles/736e7b74e855458853f6bf0fa267132f.pdf

المناخ: مناخ بورما مداري في المناطق الوسطى، وشبه مداري في المناطق الشمالية، واستوائي وشبه استوائي في المناطق الجنوبية[3].

العملة: كيات ميانمار[4] .

اللغة الرسمية: هي اللغة البورمية، أما لهجة مسلمي "أراكان" "فهي "الروهنجيان" وهي مؤلفة من كلمات وتعبيرات من اللغة العربية والفارسية والأردية والبنغالية، وهي ليست مكتوبة حتى الآن.

عمل السكان: الزراعة هى المهنة السائدة، إذ يعمل ٧٠٪ من سكان بورما في الزراعة، ثم صيد الأسماك، بالإضافة إلى مهن أخرى، مثل التجارة، وقطع الأخشاب، واستخراج المعادن، وتعدُّ بورما من أغنى الدول في إنتاج الأحجار الكريمة[5] .

عدد السكان: هناك تضارب في أعداد السكان في بورما "ميانمار"[6] فمن جانب حكومة بورما تحاول أن تقلل نسبة المسلمين، ومن جانب المسلمين نجد أنهم يحاولون التأكيد على أن أعدادهم كبيرة جدًا في بورما، ولكن عدد السُّكان يبلغ ما يزيد عن (٥٥) مليون نسمة بالتقريب، والتضارب الواضح يأتي في نسبة المسلمين ببورما فالبعض يراها حوالي

3 ما_هي_عاصمة_بورما http://mawdoo3.com
4 أخر تحديث أكتوبر 2014م. http://ar.thetimenow.com/myanmar
5 محمد بن ناصر العبودي، الخبر والعيان ص10، http://www.rna-press.com/data/itemfiles/736e7b74e855458853f6bf0fa267132f.pdf
6 بعد انشاء "مجلس إعادة النظام وقانون الدولة" عام 1988م تغير اسم بورما رسميا من "الجمهورية الاشتراكية لاتحاد بورما" (والذي اعتمد بعد عام 1974م) إلى "اتحاد بورما" وهو الاسم الذي اتخذته الدولة بعد نيل استقلالها من المملكة المتحدة عام 1948م . وفي 1989م غيرت الحكومة العسكرية اسم هذه الدولة مرة ثالثة إلى "اتحاد ميانمار"، وفي نفس الوقت تغيرت أسماء أماكن أخرى في البلاد لتتطابق بصورة أكثر مع اللفظ البورمي الأصلي. وبالرغم من موافقة الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية على استعمال هذه الأسماء الجديدة إلا أن مجموعات حكومية ومعارضة التزمت بالأسماء القديمة للتعبير عن معارضتها للحكم العسكري في البلاد الذي ينتهك حقوق الانسان ويرفض تسليم السلطة إلى الحكومة المدنية المنتخبة عام 1990م، انظر: أندرو ثلث، ترجمة: سعيد إبراهيم، "مسلمو بورما إرهابيون أم مُرهبون"، ص11، http://www.rna-press.com/data/itemfiles/2423858374be9748e874d9c3076f46cd.pdf

٤٪ من نسبة السكان تقريبًا، وذلك بحسب تقرير "هيومن رايتس ووتش"، والبعض يراها بنسبة ٢٠٪ من نسبة السكان بحدود ١٠ مليون حسب منظمة تضامن الروهنجيا التي تدافع عن حقوق أبناء أراكان منذ ١٩٣٨م، غالبيتهم تقريبًا في إقليم أراكان[٧].

يبلغ عدد سكان منطقة أراكان حوالي ٥,٥ مليون، ونسبة المسلمين فيها ٩٠٪، ويعيش منهم مليونان داخل ميانمار، أما الآخرون فهاجروا إلى خارج البلاد بسبب الاضطهاد الذي تمارسه هذه الدولة ضدهم[٨].

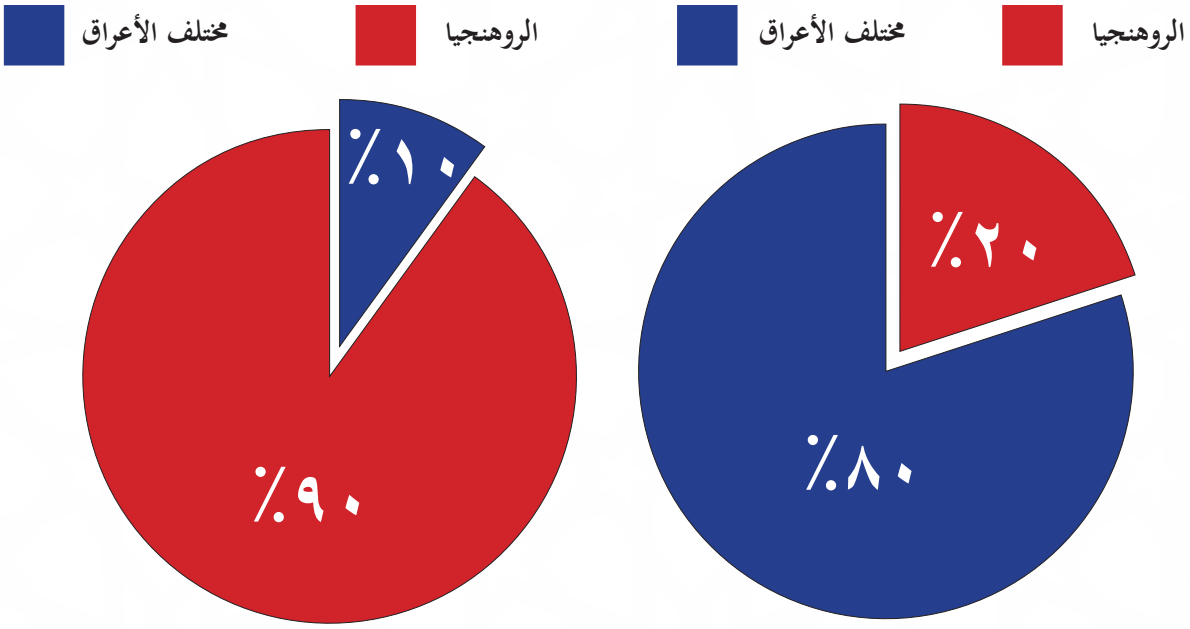

نسبة مسلمي الروهنجيا في ميانمار

نسبة مسلمي الروهنجيا في أراكان المحتلة

7 تقرير هيومن رايتس ووتش عام 2013،
https://www.hrw.org/ar/world-report/2013/country-chapters/259946
جنان بدر العنزي، مسلمو ميانمار حقائق خلف الستار،
http://www.rna-press.com/data/itemfiles/57d637ca5de0ace5b13df769407ec301.pdf

8 حملة مؤسسة بادر التعريفية بمأساة بورما، http://badergateway.org/Reports/Rohingya.pdf

أراكان

وهي كلمة مركبة من "أرا" و"كان" وتعني أرض العرب، إذ كانت أراكان دولة إسلامية مستقلة حرة في جنوب شرق آسيا، استمرت في الوجود عدة قرون قبل أن تُحتل من بورما عام ١٧٨٤م فأصبحت بعد ذلك واحدة من ١٤ ولاية ومقاطعة لاتحاد بورما[9].

الأجناس العرقية:

يتكون اتحاد بورما من عرقيات كثيرة جدًّا تصل إلى أكثر من ١٤٠ عرقًا، وأهمها من حيث الكثرة "البورمان"، وأصلهم من التبت الصينية، وهم قبائل شرسة وعقيدتهم البوذية، هاجروا إلى بورما في القرن ١٦ الميلادي، واستولوا على البلاد في أواخر القرن ١٨ الميلادي وهم الطائفة الحاكمة.

وهناك أيضًا الـ" شان وكشين وكارين وشين وكايا وركهاين والماغ" وينتشر الإسلام بين هذه الجماعات، والمسلمون يُعرفون في بورما بـ "الرّوهينجا"، وهم الطَّائفة الثانية بعد "البورمان"، ويُعدّ المسلمون من أفقر العرقيات في ميانمار وأقلها تعليمًا ومعرفتهم عن الإسلام محدودة.

9 المرجع السابق، http://badergateway.org/Reports/Rohingya.pdf

نظرة تاريخية

في عام ١٨٢٤م احتلت بريطانيا بورما، وضمّتها إلى حكومة الهند البريطانية الاستعمارية[10].

وفي ١ أبريل ١٩٣٧ انفصلت "بورما" عن الهند نتيجة اقتراع بشأن بقائها مع مستعمرة الهند أو استقلالها لتكون مستعمرة بريطانية منفصلة، حيث كانت إحدى ولايات الهند المتَّحدة تتألف من اتحاد ولايات هي: بورما وكارن وكابا وشان وكاشين وشن، وفي ١٩٤٠ قامت ميليشيا "الرّفاق الثّلاثون" بتكوين جيش الاستقلال البورمي، وهو قوة مسلحة معنيَّة بطرد الاحتلال البريطاني، وقد تلقَّى قادته "الرّفاق الثّلاثون" التّدريب العسكري في اليابان، وعادوا مع الغزو الياباني في العام ١٩٤١م ممَّا جعل "ميانمار" نقطة مواجهة خلال الحرب العالميَّة الثّانية بين بريطانيا واليابان، وفي يوليو ١٩٤٥، عقب انتهاء الحرب العالميَّة الثّانية لصالح الحلفاء أعادت بريطانيا ضمَّ بورما كمستعمرةٍ، حتَّى إنَّ الصِّراع الدَّاخلي بين البورميين أنفسهم كان ينقسم بين موالٍ لـ "بريطانيا أو لليابان" ومعارض لكلا التَّدخُّلين، ثمَّ نالت بورما استقلالها سنة ١٩٤٨م وانفصلت عن الاستعمار البريطاني.

وفي العام ١٩٣٧م ضمَّت بريطانيا بورما مع "أراكان" –الَّتي كان يقطنها أغلبية منَ المسلمين–؛ لتكوِّن مستعمرةً مستقلَّةً عن حكومة الهند البريطانيَّة الاستعماريَّة كباقي مستعمراتها في الإمبراطورية الَّتي لا تغيب عنها الشَّمس خلال الحقبة الاستعماريَّة، آنذاك، وعُرفت بحكومة "بورما البريطانيَّة". وفي العام ١٩٤٢م تعرَّض المسلمون لمذبحةٍ وحشيَّةٍ

10 http://www.alukah.net/world_muslims/0/51903/#ixzz40EdreOGH

كبرى من قِبَل البوذيّين "الماغ" بعد حصولهم على الأسلحة والإمداد من قِبَل البوذيّين البورمان والمستعمرين البريطانيّين وغيرهم، راح ضحيتها أكثر من "مائة ألف مسلم" أغلبهم منَ النِّساء والشُّيوخ والأطفال، وشرَّدت الهجمة الشَّرسة مئات الآلاف منَ المسلمين خارج الوطن، ولا يزال النَّاس –وخاصَّةً كبار السِّنِّ– الَّذين يذكرون مآسيها حتَّى الآن من شدَّة قسوتها وفظاعتها، ويؤرخون لها، ورجحت بذلك كفة البوذيّين "الماغ"، وكانت سطوتهم مقدمة لما تلا ذلك من أحداث.

وفي العام ١٩٤٧م قُبيْل استقلال بورما عُقد مؤتمر في مدينة "بنغ لونغ" للتحضير للاستقلال، ودعيت إليه جميع الفئات والعرقيَّات باستثناء المسلمين "الرّوهينجا" لإبعادهم عن سير الأحداث وتقرير مصيرهم، وفي ٤ يناير ١٩٤٨م منحت بريطانيا الاستقلال لـ "بورما" شريطة أن تمنح لكلِّ العرقيات الاستقلال عنها بعد عشر سنوات إذا رغبت في ذلك، ولكن ما إن حصل "البورمان" على الاستقلال حتَّى نقضوا عهودهم، حيث استمرت في احتلال أراكان دون رغبة سكانها من المسلمين الرّوهينجا والبوذيّين "الماغ" أيضًا، وقاموا بممارساتٍ بشعةٍ ضدَّ المسلمين، وظلَّ الحال على ما هو عليه من قهرٍ وتشريدٍ وإبادةٍ؛ ليزداد الأمر سوءًا بالانقلاب[11] ١٩٦٢ بقيادة الجنرال "نيوين" والذي أعلن بورما دولة "اشتراكية" وذكر علنًا أن الإسلام هو العدو الأول، وترتب على ذلك حملة ظالمة على المسلمين وتأميم أملاكهم وعقاراتهم بنسبة ٩٠٪ في أراكان وحدها، بينما لم يؤمم للبوذيين سوى ١٠٪.

11 تقرير وزارة الأوقاف والشئون الدينية بفلسطين عن مسلمي ميانمار
http://www.palwakf.ps/irshad/ar/index.php?view=79YOcy0nNs3Du69tjVnyyumIu1jfxPKNuunzXkRpKQN7UpjaTTTG

وسحبت العملة النقدية من التداول، مما أضر بالتجار المسلمين كثيرًا حيث لم يعوضوا من قبل الدولة، ثم فرضت الثقافة البوذية والزواج من البوذيات، وعدم لبس الحجاب للبنات المسلمات، والتسمي بأسماء بوذية، وأمام هذا الاضطهاد والتنكيل اضطر الكثيرون للهجرة القسرية من ديارهم وأملاكهم إلى دول العالم الإسلامي، وبخاصة بنجلاديش بعد حملات عسكرية إجرامية على أراضيهم وأماكنهم، والوضع مستمر حتى الآن[١٢] .

نظام الحكم في ميانمار:

ساد الحكم العسكري في بورما إلى وقت قريب، حيث يطلق على المجلس العسكري الذي يتولى شؤون البلاد ويديرها اسم مجلس الدولة للسلام والتنمية، أما رئيس المجلس فهو نفسه رئيس الوزراء، وهو نفسه وزير الدفاع في الدولة، وتم إلغاء أي مظهر من مظاهر الديمقراطية في دولة ميانمار إلى أن جاء العام ١٩٩٠م الذي شهد انتخابات وُصفت بأنّها متعدّدة الأحزاب، وبناءً على نتائج هذه الانتخابات استلم حزب الرابطة الوطنية للديمقراطية بزعامة أونغ سان سو تشي[١٣] غالبية مقاعد البرلمان. وتّم العمل من العام ١٩٩٩م على وضع دستور لبورما من أجل تسليم الحكم من المجلس العسكري إلى السلطة الجديدة.

12 جنان بدر العنزي، مسلمو ميانمار حقائق خلف الستار،ص30،
http://www.rna-press.com/data/itemfiles/57d637ca5de0ace5b13df769407ec301.pdf

13 معارضة وناشطة ديمقراطية في ميانمار، نالت جائزة نوبل، وخضعت للإقامة الجبرية والاعتقال في بلدها لسنوات. وتتزعم حاليا الرابطة الوطنية للديمقراطية في ميانمار. وهي ابنة أونغ سان الذي يوصف بأنه بطل استقلال بورما، والذي اغتيل عام 1945. ألقت أول كلمة علنية لها في أغسطس 1988 طالبت فيها بتشكيل حكومة انتقالية لبلدها الخاضع للأحكام العرفية مطالبة بإجراء انتخابات حرة، ثم بادرت ومعارضون آخرون بتأسيس حزب الرابطة الوطنية للديمقراطية. وحقق حزبها في مايو/ أيار 1990 فوزا كبيرا بانتخابات تعددية، لكن الحكومة العسكرية رفضت الاعتراف بها.انظر:
http://www.aljazeera.net/news/international/2007/10/6

أقيم استفتاء على الدستور عام ٢٠٠٨م، وتغيّر الاسم إلى جمهوريّة اتحاد ميانمار، وأُقيمت الانتخابات في البلاد، الأمر الذي أوصل حزب التضامن والتنمية الاتحادي بأغلبيّة الأصوات، مع وجود اتهامات كبيرة بتزوير الانتخابات، فقد كان هذا الحزب حزبًا مدعومًا من قِبل العسكريين، ومن هنا ظهر ما يعرف بالحكومة المحليّة، والتي قامت بعدد من الإصلاحات السياسيّة في الجمهورية، وإلى الآن لم يزل النظام المعمول به في بورما إلى اليوم هو نظام الحكم الجمهوري[١٤].

الوضع السياسي

وللتركيز على الوضع السياسي لبورما فنؤرخ له منذ عام ٢٠١٢م حيث كان هذا العام بمثابة التاريخ الفعلي لظهور أزمة مسلمي بورما للعلن.

بدأ الانتقال من الحكم العسكري إلى الحُكم المدني في ٢٠١١م،أتم البرلمان الوطني البورمي و ١٤ مجلسًا إقليميًا وولائيًا العام الأول من النشاط في عام ٢٠١٢م، وهذا لأول مرة منذ انتهاء الحُكم العسكري. شغل جنرالات عسكريون سابقون أغلب المناصب الوزارية ويشغل جنرالات حاليون بصفة دستورية مناصب وزراء الدفاع والداخلية وأمن الحدود. ويشغل العديد من الضباط العسكريين السابقين مناصب مهمة في حزب اتحاد التضامن والتنمية الحاكم المدعوم من الجيش، وظل الحكم العسكري في البلاد إلى أن تباطأ وانتكس منذ عام ٢٠١٥م، وذلك عندما أقر حزب اتحاد التضامن والتنمية الحاكم خسارته في انتخابات نوفمبر ٢٠١٥م، وفوز المعارضة حزب الرابطة الوطنية للديمقراطية بزعامة أونغ سان سو تشي بمقاعد كبيرة مما يضمن لها تشكيل الحكومة المقبلة. ويمنع

14 ماهو نظام الحكم في بورما؟، (27 فبراير 2015م)، http://mawdoo3.com

الدستور سان سو تشي من رئاسة حزبها رسميا، على الرغم من أنها زعيمة الحزب، ولكن سان سو تشي تقول إن ذلك "لن يمنعها من اتخاذ جميع القرارات المتعلقة بالحزب." وفي هذه الانتخابات لم يُسمح لمئات الآلاف بالتصويت، من بينهم مسلمو طائفة الروهينجا الذين لا يُعترف بهم كمواطنين في ميانمار[١٥].

وعلى صعيد آخر أفاد وفدٌ من مجمع البحوث الإسلامية في "بورما" أثناء زيارته لـ "مرصد الأزهر باللغات الأجنبية" بتاريخ (٢٠١٦/٢/٣م) أنه: لم يتم منع المسلمين من التصويت ولكن ما حدث أن المسلمين امتنعوا عن التصويت لإسقاط الحزب العسكري في الانتخابات، وبالنسبة لولاية أراكان فإن انتهاء صلاحية بطاقات الهوية البيضاء[١٦] كان هو سبب عدم تمكنهم من التصويت.

الأوضاع الدينية:

بورما دولة متعددة الأديان، والديانة الرسمية في بورما هي البوذية[١٧]. وتشير الإحصاءات الرسمية أن نسبة البوذيين تبلغ ٨٩٪، ونسبة المسلمين ٤٪، وكذلك تبلغ نسبة المسيحيين ٤٪ أيضًا، وتبلغ نسبة أتباع الديانات الوضعية ١٪، وأتباع الديانات الأخرى ٢٪، وذلك حتى يونيو ٢٠١٥. [١٨] ولكن الإحصاءات غير الرسمية تشير إلى أن نسبة المسلمين

15 زعيمة المعارضة أونغ سان سو تشي تفوز في الانتخابات ،(11 نوفمبر 2015م) ،
http://www.bbc.com/arabic/worldnews/2015/11/151111_myanmar_elections_kyi_win

16 بطاقات خصصتها الحكومة للمواطنين في ولاية أراكان غير بورمي الأصل من بنجلاديش أو ماليزيا أو غيرها من الدول، ويتم تجديدها بشكل دوري، حيث يعتبرونهم ضيوفاً على الدولة وليسوا مواطنين بها، وجميع المسلمين في أركان يحملونها حتى لا يكون لهم تواجد بالدولة وتشتد شوكتهم، والحكومة تعطي الجنسية البورمية لجميع البوذيين حتى وإن كانت أصولهم غير بورمية، وهذه البطاقة لا تعطى إلا للمسلمين فقط.

17 Main religions in Myanmar – Official website of tourism in Myanmar
http://www.myanmarjourneys.com/travel-guide/main-religions-in-myanmar.html

18 country comparison to the world (by religions) – CIA official website
https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/fields/2122.html

أكبر من ذلك وتصل نسبتهم إلى ٢٠٪، وقد أرجع مسلمو بورما ذلك (حسب ما أفاده وفد بورما في لقائه بمرصد الأزهر) إلى أن الحكومة البورمية لا تريد الإفصاح عن أن عدد المسلمين كبيرٌ في بورما[١٩].

دخول الإسلام:

دخل الإسلام إلى بورما عن طريق ولاية "أراكان " في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد في القرن السابع الميلادي عن طريق التجار والرحَّالة العرب حتى أصبحت دولة مستقلة حكمها ٤٨ ملكًا مسلمًا على التوالي، وذلك لأكثر من ٣٥٠ عامًا بدءًا من ١٤٣٠م وحتى ١٧٨٤م وانتشر الإسلام في كافة بقاع بورما، ويوجد بها العديد من الآثار الإسلامية، ومنَ المساجد والمدارس: مسجد "بدر المقام" في أراكان وهو مشهورٌ، وأيضا مسجد "سندي خان" الَّذي بني في عام ١٤٣٠م وغيرها.

في عام ١٧٨٤م احتل أراكان الملك البوذي البورمي"بوداباي"، وضمَّ الإقليم إلى بورما؛ خوفًا من انتشار الإسلام في المنطقة، فأخذ يتعسَّف في معاملة المسلمين؛ وامتلأت السُّجون بهم وقتل من قتل، ورحل الكثيرون، ودمَّر "بوداباي" كثيرًا منَ الآثار الإسلاميَّة منَ المساجد والمدارس، وقتل الكثير من العلماء والدُّعاة، واستمر البوذيون البورميون في اضطهاد المسلمين ونهب خيراتهم وتشجيع البوذيين "الماغ" على ذلك خلال فترة احتلالهم الَّتي استمرت ٤٠ سنة انتهت بمجيء الاستعمار البريطاني عام ١٨٢٤م، وضمها لحكومة الهند[٢٠].

19 لقاء وفد بورما، مرصد الأزهر، 3 فبراير 2016.

20 تقرير مفصل عن ميانمار (بورما) مسلمو بورما، الإدارة العامة للوعظ والإرشاد، وزارة الأوقاف والشئون الدينية الفلسطينية، http://www.palwakf.ps/irshad/ar/index.php?view=79YOcy0nNs3Du69tjVnyyumIu1jfxPKNuunzXkRpKQN7UpjaTTTG

بداية الأزمة:

وقد ورد في تقرير (اضطهاد مسلمي الروهينجا) الصادر عن قسم اللغة الأردية بمرصد الأزهر باللغات الأجنبية في أغسطس ٢٠١٥ م أنه في عام ١٩٣٧ م استقلت بورما عن حكومة الهند البريطانية وعرفت بحكومة بورما البريطانية، ولم يتوقف الاضطهاد بتلك الفترة، بل يشهد التاريخ على هجمة البوذيين "الماغ" الشرسة على المسلمين، بعد حصولهم على أسلحة وإمداد من قبل البوذيين البورمان والمستعمرين البريطانيين، والتي راح ضحيتها أكثر من ١٠٠ألف مسلم وشُرِّد مئات الآلاف خارج البلاد.

في عام ١٩٤٧ عقدت بورما مؤتمرًا للتحضير لاستقلالها ودعت إليه جميع الفئات والأعراق عدا مسلمي الروهينجا.

وفي ٤ يناير ١٩٤٨م, منحت بريطانيا الاستقلال لبورما شريطة أن تمنح لكل العرقيات الاستقلال عنها بعد عشر سنوات إذا رغبت في ذلك، ولكن هذا لم يحدث،واستمر احتلالها لولاية "أراكان" ذات الأغلبية المسلمة دون رغبة سكانها. وازداد الأمر سوءًا بعد تولي الجيش الحكم في بورما إثر الانقلاب العسكري الذي قام به الجنرال "نيوين" عام ١٩٦٢م.

وفي عام ١٩٧٨م تم تهجير أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ مسلم إلى دولة بنغلاديش المجاورة وتكرر الأمر مرة أخرى عام ١٩٩٢ حيث هاجر حوالي ٣٠٠,٠٠٠ مسلم مرة أخرى إلى بنغلاديش. أما من بقي من المسلمين في بورما فتمارس في حقه سياسة الاستئصال

بتحديد نسلهم, فالمسلمة ممنوعة من الزواج قبل سن ال٢٥ والرجل قبل ال٣٠,[٢١]

تجددت أحداث العنف والاعتداءات عام ٢٠١٢م، وكانت البداية عندما أقدم مجموعة من البوذيّين الماغ على قتل عشرة دعاةٍ من المسلمين في هجوم على سيارة كانوا يستقلونها في مدينة تونجو جنوب ولاية أراكان في يونيو من نفس العام، مبررين أنَّ ذلك كان ردًّا على اغتصاب امرأةٍ بوذيَّةٍ، والحقيقة أنَّ بعض البوذيّين اغتالوا امرأة بوذية بغيًّا، وطرحوا جثتها عند أحد المساجد ومن ثمَّ اتهموا المسلمين بقتلها، ثمَّ توالت سلسلة اعتداءات البوذيّين على غالبية قرى المسلمين في مختلف الأحياء والمناطق، استخدموا خلالها أسلحة نارية بدعم من رجال الأمن والشُّرطة، حيث زَوَّدت قوات الأمن في أراكان البوذيّين بالأسلحة البيضاء والبنادق سرًّا بينما قامت بحظر المسلمين من حيازة أي سلاح.

أوضاع المسلمين ومشاكلهم

منذ أكثر من نصف قرنٍ والمسلمون يتعرضون للتَّشريد والتَّهجير والقتل والسِّجن وتوطين الآخرين في أراضيهم واغتصاب ونهب ممتلكاتهم وتقييد تنقلاتهم. ويتم اضطهاد المسلمين في "بورما" تحت ذريعة الإرهاب الإسلامي أو ما يطلق عليه إسلاموفوبيا Islamophobia، فبعد تفجيرات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ التي وقعت في الولايات المتحدة، شهدت منطقة (بروم) غرب مدينة بيجو حوادث دموية، فرض بعدها منع التجول في ١٠ أكتوبر من نفس العام، أمَّا في البوادي والقرى فقد تدخل الجيش علنًا ضد المسلمين وقام بإجبارهم على التحول إلى البوذية.[٢٢]

21 تقرير (اضطهاد مسلمي الروهينجا) ، وحدة رصد اللغة الأردية ، مرصد الأزهر باللغات الأجنبية ، أغسطس 2015
22 تقرير مفصل عن ميانمار (بورما) مسلمو بورما، الإدارة العامة للوعظ والإرشاد، وزارة الأوقاف والشئون الدينية الفلسطينية، http://www.palwakf.ps/irshad/ar/index.php?view=79YOcy0nNs3Du69tjVnyyumIu1j

وفي عامي ٢٠١٢ م و ٢٠١٥م، تصاعدت حدَّة التمييز والتهديدات ضد الأقلية المُسلمة وبدأت مظاهر تنامي نزعة قومية مُتطرفة في بورما قادتها "لجنة حماية العِرق والدين" التي يقودها راهب بوذي، ويعرفها البورميون اختصارًا باسم "ما با ثا"، نجحت حركة "ما با ثا" في دفع الحكومة إلى صياغة وتمرير أربعة قوانين معروفة باسم "قوانين حماية العِرق والدين": قانون الحدِّ من عدد السكان –الذي مُرِّر في مايو– وقوانين زواج النساء البوذيات، وتغيير الديانة، والزواج مرة واحدة –الذي مُرر في أغسطس–. وجديرٌ بالذكر، أن تلك القوانين الأربعة تمييزية وتنتهك الحرية الدينية، فقانون زواج البوذيات على سبيل المثال، يضع شروطًا خاصة للنساء البوذيات اللاتي تزوجن – أو يرغبن في الزواج – من رجال غير بوذيين. كما تنصُّ على أفعال غير واضحة ضد البوذية كأساس للطلاق، وخسارة حضانة الأطفال والمُمتلكات الزوجية، والتعرُّض لعقوبات جنائية مُحتملة، بالإضافة إلى أنها تمكّن السلطات من الحد من عدد الأطفال الذين يمكن أن تُنجبهم الأسر التي تنتمي لجماعات عِرقية بعينها[٢٣].

الأوضاع في ولاية أراكان

تقع منطقة "أراكان" إلى الغرب من "بورما"، وقد كانت بين عامي ١٤٣٠م و١٧٨٣م مملكة مستقلة تحت حكم السلاطين المسلمين، قبل أن تحتلها الإمبراطوريَّة البرمانيَّة في عملية غزوٍ واسعةٍ، ومنذ ١٨٢٥ م خضعت للسيطرة البريطانيَّة الَّتي انتهت ببسط هيمنتها على كامل "بورما" الحاليَّة.وعمل الاستعمار البريطاني على ربط جميع

fxPKNuunzXkRpKQN7UpjaTTTG

23 تقرير هيومان رايتس ووتش 2016.
https://www.hrw.org/ar/world-report/2016/country-chapters/286339

المناطق المحتلة حديثًا بالإمبراطورية الهنديَّة (وبقي ذلك الوضع إلى عام ١٩٣٧م)، وخلق خلافات بين الأقليات وأتباع الدِّيانات المختلفة. خلال هذه الفترة استقر بعض البورميين والمسلمين في مختلف المناطق الخاضعة للسَّيطرة البريطانيَّة، إمَّا للعمل في التِّجارة، أو في وظائف تابعة للحكم البريطاني، وفتح هذا باب الطَّعن في شرعيَّة وأصالة المواطنين المسلمين، وتضمُّ هذه الولاية جزءًا من البوذيين الَّذين تطلق عليهم تسمية "الراخين"[٢٤].

خلال هذه الفترة كان يُمارَس الاضطهاد الطائفي ضد المسلمين، ولكن الأمر وصل إلى ذروته عام ٢٠١٢م، حيث اندلع العنف الطائفي المميت في ولاية أراكان في شهر يونيو من عام ٢٠١٢مبين البوذيين الأراكان والروهينجا المسلمين، وهم أقلية بدون جنسية تتعرض للاضطهاد، ويقدر عددهم بنحو مليون نسمة. وأخفقت قوات الأمن في حماية أي من الطرفين؛ مما أدى إلى نزوح نحو ١٠٠ ألف نسمة، ثم تطور الأمر إلى استهدافها للروهينجا بالقتل والضرب والاعتقالات الجماعية والحرق، وإعاقة المساعدات الإنسانية عنهم وعن مخيماتهم التي تقع حول سيتوي عاصمة ولاية أراكان، وذبح ١٠ مسافرين مسلمين في تونغوب، وهي واقعة من سلسلة وقائع سبقت اندلا ع أعمال العنف. وقد بثَّت وسائل الإعلام الحكومية بيانات تحريضية ضد الروهينجا والمسلمين فيما يخص الأحداث، مما زاد من اشتعال حالة التمييز وخطاب الكراهية في الإعلام المطبوع وعلى الإنترنت في شتى أنحاء البلاد.

وفي أكتوبر من نفس العام اندلع العنف الطائفي مجددًا في ٩ مناطق بالولاية البالغ

24 تقرير مفصل عن ميانمار (بورما) مسلمو بورما، الإدارة العامة للوعظ والإرشاد، وزارة الأوقاف والشئون الدينية الفلسطينية، http://www.palwakf.ps/irshad/ar/index.php?view=79YOcy0nNs3Du69tjVnyyumIu1jfxPKNuunzXkRpKQN7UpjaTTTG

عدد مناطقها١٧ منطقة، فأسفر ذلك عن عدد مجهول من القتلى والمصابين، وتدمير قرى كاملة للمسلمين، ونزوح نحو ٣٥ ألف شخص آخرين، وفرار العديد من النازحين إلى المناطق المحيطة بسيتوي، والذين تعرضوا لانتهاكات مثل الضرب على يد أجهزة الأمن. كما احتجزت قوات الأمن المحلية مئات الرجال والصبية الروهينجا—خاصة في شمال ولاية أراكان— ووضعتهم رهن الاعتقال وبمعزل عن العالم الخارجي دون توفير حقوق إجراءات التقاضي السليمة، ومن بين المحتجزين عاملون بالأمم المتحدة وعاملون بمنظمات غير حكومية دولية.

يبلغ تعداد الروهينجا في بورما نحو المليون روهينجي، وتم تجريدهم من جنسيتهم في عام ١٩٨٢م بسبب قانون الجنسية العنصري،وعدم توافر إرادة سياسية حقيقية لإلغاء القانون بسبب تفشي التحيز ضد الروهينجا، بالإضافة إلى تقييد الحكومة حقهم في حرية التنقل والتعليم والتوظيف. وقد اقترح الرئيس ثين سين في يوليو عام ٢٠١٢ طرد الروهينجا من بورما إلى "دول أخرى"[٢٥] أو إلى مخيمات تشرف عليها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وبعد ذلك عيّن لجنة من ٢٧ عضوًا للتحقيق في أعمال العنف في ولاية أراكان وللخروج بتوصيات، والعجيب أن اللجنة لم تضم ممثلاً عن الروهينجا[٢٦].

25 تقرير مسلمو بورما: مدخل لتفعيل دور مصر إزاء الأزمات الإنسانية، إيجيبت إندبندنت
http://www.egyptindependent.com/node/1973196

26 تقرير هيومان رايتس ووتش 2013
https://www.hrw.org/ar/world-report/2016/country-chapters/286339

اللاجئون

يعيش نحو ٣٠ ألف لاجئ من الروهينجا في مخيم رسمي في بنجلادش، و ٢٠٠ ألف آخرين في مستوطنات غير رسمية والمناطق المحيطة بها. وقد أمرت السلطات البنجلادشية ثلاث منظمات للمساعدات إنسانية بوقف نشاطها الخاص بمخيمات لاجئي الروهينجا وأعادت الآلاف من طالبي اللجوء الروهينجا إلى بورما في عام ٢٠١٢,[٢٧]

تزايدت الهجرة الجماعية البحرية لمُسلمي الروهينجا على نحو كبير في ٢٠١٥م؛ حيث رحلت عائلات الروهينجا من بورما وبنجلاديش في قوارب تهريب، يصطحبهم أحيانًا أعدادٌ كبيرةٌ من العمال البنغاليين المُهاجرين. وتقدر الأمم المتحدة عدد الذين خاضوا الرحلة بنحو ٩٤٠٠٠ شخص بين يناير ٢٠١٤ ومايو ٢٠١٥م. وفي مايو ٢٠١٥م، ترك المُهربون نحو ٥٠٠٠ شخصٍ على متن القوارب، بعد أن مُنعوا من دخول تايلاند وماليزيا وإندونيسيا، ومات منهم ٧٠ شخصًا على الأقل في هذه المحنة. وبسبب الضغوط الإعلامية، سمحت أخيرا ماليزيا وإندونيسيا للقوارب بأن ترسو على أراضيها ثم أوقفتا الوافدين على الفور، ولم تسمح تايلاند رسميًا برسو القوارب، إلا أن القوارب وصلت إلى الشاطئ على أية حال، وأوقفت السلطات مَن وصلوا إلى اليابسة، ومن ثم سُحبت القوارب التي اعترضتها سلطات بورما إلى مونغو في ولاية أركان.

ظل نحو ١٤٠٠٠٠ شخص –أغلبهم من مسلمي الروهينجا– نازحين داخليا في معسكرات بولاية أراكان، يخضعون لقيود صارمة على التنقل والحصول على الخدمات

27 تقرير هيومان رايتس ووتش 2013
https://www.hrw.org/ar/world-report/2016/country-chapters/286339

الأساسية. رغم تحسن وصول الوكالات الإنسانية إلى المُعسكرات إلى حد ما في ٢٠١٥ والسماح بإغاثة صحية وخدمات تعليمية، إلا أن الوضع مازال مُترديًا. وتُعَدُ الأوضاع السيئة في المُعسكرات والخوف من تجدد العنف ضد الروهينجا من الدوافع القوية للهجرة البحرية الجماعية. وفي الجانب الإيجابي، ساعدت الحكومة نحو ١٠ آلاف نازح داخلي في ٢٠١٥م، كما ساعدتهم في إعادة بناء منازل في المناطق التي نزحوا منها في ٢٠١٢.

ظل نحو ١١٠ ألف لاجئ من الفارين من بورما خلال عقود من الحرب الأهلية، يقيمون في ٩ مُعسكرات في شمال غرب تايلند. وواصلت مفوضية الأمم المتحدة للاجئين، والمنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية، والحكومة التايلاندية مُناقشة خطة للعودة الطوعية لأعداد من هذه المجموعات. واستمر اللاجئون في الإعراب عن قلقهم بشأن المُساهمات غير الكافية في الترتيب لعودتهم والوضع الأمني غير المُطمئن في بورما، نظرًا لانتشار الألغام الأرضية في بعض المناطق التي قد يعودون إليها[٢٨].

ماذا عن اللاجئين من الروهينجا؟

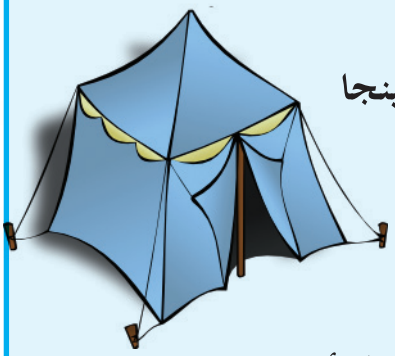

بسبب المعاناة الكبيرة التي تعرض لها مسلمو الروهينجا فقد قامت هجرات جماعية كان أكبرها في العام ١٩٧٨ و١٩٩١؛ حيث هاجر معظم الروهنجيين إلى بنجلاديش من خلال النهر الفاصل أو السياج الحدودي، إضافة إلى دول أخرى مثل: السعودية، وباكستان، وماليزيا، وليبيا، وتايلاند، والإمارات العربية المتحدة.

28 تقرير هيومان رايتس ووتش 2016
https://www.hrw.org/ar/world-report/2016/country-chapters/286339

بشكل عام تعصب تقدير عدد اللاجئين الروهنجيين بسبب وجود عدد كبير من مخيمات اللاجئين الغير مسجلة.

وتشير التقديرات إلى كون عدد اللاجئين الأراكانيين في بنجلاديش بنحو

200.000 إلى 400.000

وفي تايلاند؛ حيث تعتبر السلطات التايلاندية أنهم مهاجرون غير شرعيين، فيبلغ عددهم حوالي **20.000** شخص.

ووفقًا لاتحاد حدود تايلاند – بورما، وهو مجموعة من المنظمات الإنسانية الدولية العاملة على طول الحدود البالغة ١,٨٠٠ كيلومتر، يعيش نحو **142.000** لاجئ بورمي في تسعة مخيمات تديرها الحكومة.

أما في ماليزيا فتقدر لجنة حماية حقوق عمال بورما ومقرها كوالالمبور عدد المهاجرين من ميانمار المسجلين وغير المسجلين في ماليزيا بحوالي **500.000** (إيرين)

أما في السعودية فيقدر عددهم بنحو **500.000**

وفي باكستان بنحو **350.000**

انفوجرافيك يوضح أعداد اللاجئين منذ بداية الأزمة وحتى عام ٢٠١٤. [٢٩]

29 الأسئلة العشرة حول قضية المسلمين الروهينجا، ساسة بوست، مارس 2014
http://www.sasapost.com/myanmar-rohingya/

وضع المرأة

سلطت صحيفة نيويورك تايمز الضوء على معاناة نساء الروهينجا المسلمات في ميانمار، مما يدفعهن للفرار إلى الدول المجاورة(ماليزيا وإندونيسيا) ليقعن ضحية لعصابات الهجرة غير الشرعية. وتقول الصحيفة الأمريكية إن أولئك النساء الهاربات من العنف في بلادهن يأملن أن يصلن إلى بر الأمان في ماليزيا، لكنهن يجدن أنفسهن مجبرين على الزواج من رجال يكبرونهن بسنوات عديدة حتى يفلتن من عصابات التهريب، ومن بين أولئك امرأة شابة لم تستطع عائلتها تحمل دفع ١٢٦٠ دولارا للمهربين الذين لجأت إليهم لتهريبها إلى ماليزيا، حتى قام شخص غريب بعرض دفع الأموال مقابل الزواج منها. وتقول "شاهدة يونس" (٢٢ عاما): "اتصلت بوالدَيَّ لأبلغهم، ثم قالوا: إذا كنت ترغبين بالزواج فسيكون ذلك أفضل للعائلة كلها"، ومن ثمَّ اضطرت الشابة لقبول العرض.

وهذه الشابة هي واحدة من مئات الشابات والفتيات المسلمات اللائي هربن من ميانمار، ليضطررن لبيع أنفسهن لرجال من الروهينجا يعيشون في ماليزيا، كثمنٍ للهروب من العنف والفقر في بلادهن. وتقول الصحيفة على الرغم من قبول بعض نساء الروهينجا هذه الزيجات للهروب من السجن أو الأسوأ على أيدي المهربين، فإن بعضهن يتم خداعهن أو تزويجهن تحت التهديد.

وبحسب المفوضية السامية لشئون اللاجئين، التابعة للأمم المتحدة، فإن موجة من المهاجرين عبر البحر من بنجلاديش وميانمار، هذا العام، تسببت في زيادة أعداد الخطف والزيجات المدبرة دون موافقة النساء، حيث يدفع رجال أموالًا لعصابات التهريب مقابل الزواج من

أولئك النساء".وقال "ماثيو سميث"، المدير التنفيذي لمنظمة "فورتيفاى رايتس"، الجماعة الحقوقية في بانكوك التي تراقب اللاجئين الروهينجا: "مئات، إن لم يكن آلاف، النساء والفتيات يتم بيعهن أو إخضاعهن لزيجات مرتبة عبر ممرات التهريب منذ ٢٠١٢م". ويضيف أن بالنسبة لبعض العائلات، فإنها حتمية باعتبارها آلية للبقاء.

وتقول يونس، التى تعيش مع زوجها البالغ ٣٨ عاما و١٧ آخرين من الروهينجا، في جزيرة بينانج في ماليزيا، إنها اضطرت لقبول هذا الزواج، لأن عائلتها لم تستطع دفع المال للمهربين لإطلاق سراحها. وأضافت: "كنا وغيري نخشى من الاغتصاب، لذا كان من الأفضل أن أتزوج من رجل من طائفتي". وتقول شريفة شاكريه، لاجئة من الروهينجا في كوالالمبور وتقدم المشورة للاجئين الذين يعاد توطينهم، إن العديد من النساء المحتجزات لدى المهربين يخشين إذا لم يجدن زوجًا سريعًا، قد يتم بيعهن للعمل في تجارة الجنس في تايلاند أو الهند. كما رفض البرلمان تمرير "قانون العنف ضد المرأة" الشامل؛ والذي كان من شأنه تعزيز حماية حقوق النساء[٣٠].

الانتخابات

أُجريت الانتخابات البرلمانية على الصعيد الوطني في ٨ نوفمبر ٢٠١٥، بمُشاركة ٩١ حزبًا ومئات المُرشحين المُستقلين، تنافسوا على أكثر من ١١٠٠ مقعد. فازت الرابطة بأغلبية المقاعد في كلا المجلسين البرلمانيين والمجالس الإقليمية والقومية، بأكثر من ٨٥ بالمئة من المقاعد. وافتقرت "اللجنة العليا للانتخابات" إلى الاستقلالية والحيادية في

30 Rohingya Council calls for Rohingya 'genocide' inquiry – Muslim News http://muslimnews.co.uk/news/south-east-asia/rohingya-council-calls-for-rohingya-genocide-inquiry/

الفترة السابقة للانتخابات. وقال رئيسها مرارًا إنه يتمنى فوز "حزب اتحاد التضامن والتنمية" الحاكم، المدعوم من القوات المُسلحة. أصدرت اللجنة ذاتها توجيهات تحظر على الأحزاب السياسية انتقاد الجيش في الأحاديث السياسية التي تبثها وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الدولة. وتم رفض طلبات أكثر من ٥٠ ٪ من المُرشحين المُسلمين إذ لم تنطبق عليهم شروط الترشح، جراء التغيرات التي طرأت على قوانين الأحزاب السياسية، وإنفاذ قانون الجنسية التعسفي عام ١٩٨٢م، ومن بينهم عضوا البرلمان الحالي عن الحزب الحاكم، وهما من مسلمي الروهينجا. خلت قوائم حزبيّ الرابطة والتضامن من أي مُرشح مُسلم في أي مكان في بورما، ولم يحصل أي مواطن مُسلم على أصوات تؤهله لدخول البرلمان في البلاد. وقد أدى إلغاء بطاقات الهوية المؤقتة (المعروفة بالبطاقات البيضاء) إلى حرمان أكثر من ٨٠٠٠٠٠ شخص من التصويت كان قد سُمح لهم من قبل بالتصويت في الاستفتاء على الدستور في ٢٠٠٨ م وفي انتخابات ٢٠١٠م، والكثير منهم من الروهينجا في ولاية أراكان.

رغم هذا القصور الجسيم، اتسمت الحملة الانتخابية التي استمرت شهرين بالحرية على نحو مفاجئ، ولم تصدر سوى تقارير قليلة عن إكراه، أو عُنف، أو مُخالفات. وتنافست الأحزاب في سلام في جميع أنحاء البلاد، دون قيود ملحوظة على حرية التعبير أو وسائل الإعلام.

جرى الاقتراع بشفافية، في حضور أعداد كبيرة من المُراقبين المحليين والدوليين، وأشرفت الأحزاب السياسية على فرز الأصوات. تصرفت لجنة الانتخابات بمهنية أثناء فترة الفرز،

وأصدرت تقارير يومية بتحديثات النتائج[٣١].

كما جاء في تقرير (منع المسلمين من التصويت في انتخابات ميانمار) الصادر عن قسم اللغة الأردية بمرصد الأزهر باللغات الأجنبية في يناير ٢٠١٦، أن مئات البوذيين قد خرجوا في مظاهرات احتجاجية في ميانمار رفضًا لتمرير قانون يسمح للسكان المؤقتين "الذين يحملون أوراق إقامة بيضاء" بالتصويت في الانتخابات.وبدأت الاشتباكات في إقليم راكين، لتتحول بعد ذلك إلى هجمات دينية تنتشر في جميع أنحاء البلاد وقدم المجلس العسكري – الذي حكم البلاد في وقت سابق– ما يعرف بالورقة البيضاء عام ٢٠١٢م لتسمح للروهينجا والأقليات الأخرى بالتصويت في الانتخابات العامة، وتعليقًا على ذلك قالت وكالة BBC الإخبارية أن خطوة إلغاء حقوق التصويت مفاجأة غير متوقعة، خاصة أن رئيس الوزراء سين هو من أقنع البرلمان في الأساس بمنحهم هذا الحق.

ويأتي هذا القرار وفقًا للوكالة بعد ساعات فقط من المظاهرات الاحتجاجية التي انطلقت في يانجون، حيث رفض المحتجون ما رأوا أنه قانون يسمح بدمج غير المواطنين في البلاد. وقد صرح"شين ثومانا"، –ويعد أحد الرهبان والذي شارك في الاحتجاجات– :"حاملو البطاقات البيضاء ليسوا مواطنين، وغير المواطنين لا يحق لهم التصويت في انتخابات أي بلد آخر، إنها مجرد حيلة من السياسيين للحصول على الأصوات."والمعلوم أن الرهبان البوذيين يتقدمون الصفوف الأولى للاحتجاجات ضد المسلمين، ومن بينهم الراهب الكبير آشين وراثو، والذي وجَّه انتقادات لاذعة إلى المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى بورما يانغي لي.

31 تقرير هيومان رايتس ووتش 2016
https://www.hrw.org/ar/world-report/2016/country-chapters/286339

وقد خرج مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، زيد رعد الحسين ببيان يحذر فيه من أن ميانمار "تسير في الاتجاه الخاطئ، وأنها بحاجة ماسة للعودة إلى المسار الصحيح، وذلك في عام يعتبر حاسمًا لتحول البلاد الديمقراطي ولمصالحة طويلة الأجل". كما أفادت الوكالة أن رئيس البلاد كان قد أصدر في ١١ من فبراير إخطاراً يعلن فيه انتهاء صلاحية "البطاقات البيضاء" المؤقتة بنهاية مارس. ويشار إلى أن هذا البطاقات تحملها أساسًا الأقليات العرقية التي لا تحمل جنسية بموجب قانون الجنسية التمييزي لعام ١٩٨٢م. ويبدو أن هذا القرار كان يهدف أساساً إلى منع أصحاب "البطاقة البيضاء" – وأغلبيتهم من أقلية الروهينجا المسلمة في ميانمار – من أن يصبحوا مؤهلين للتصويت في الاستفتاء على الدستور القادم وربما في الانتخابات العامة في وقت لاحق من هذا العام.

رغم أن حزب الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية بزعامة أونج سان سو تشي قد أقر إسقاط المسلمين من قائمة المرشحين بسبب الضغوط من إحدى جماعات الرهبان البوذيين. وقد فاز في هذه الانتخابات ووصل إلى سدة الحكم. كما أن سو تشي السجينة السياسية السابقة، والفائزة بجائزة نوبل للسلام عام ١٩٩١ بفضل نضالها من أجل التغيير السلمي، والمدافعة عن الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان في بلادها، لم تعلق أبدًا عن اضطهاد المسلمين في بلادها، بل حتى تجاهلت الحديث عن معاناتهم في حملتها الانتخابية. وادَّعت في مقابلة تلفزيونية لها أن الحكومة التي سيشكلها حزبها "تحمي المسلمين، وأن الذين يدعون إلى الكراهية يجب أن يُحاكموا". وتابعت زعيمة المعارضة أن "التحيز والكراهية لن يختفيا بسهولة من المجتمع.. أثق في أن الغالبية العظمى من الناس يحبون السلام، ولا يريدون العيش في كراهية وخوف".

ممارسات قمعية للحكومة البورية قبيل الانتخابات البرلمانية

منع تصويت مسلمي الروهنجيا بحجة أنهم ليسوا مواطنين	منع ترشح أعضاء من المسلمين من جميع العرقيات	إلغاء الانتخابات في المناطق النائية التي تشهد صراع	اعتقال نشطاء ومدونين مؤسدسن للديمقراطية ومستخدمي الفيس بوك

موقف الأمم المتحدة من الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥م ومنع الأقليات بمن فيهم المسلمين من التصويت فيها:

تناول التقرير أيضاً الخبر الذي نشرته الصفحة الرسمية لمنظمة الأمم المتحدة،والذي يتحدث فيه عن بيان منسوب إلى الأمين العام هنأ فيه شعب ميانمار على المشاركة السلمية والنبيلة والحماسية في الانتخابات التاريخية التي جرت في الثامن من نوفمبر، ورحَّب بهذا الأمر باعتباره إنجازًا كبيرًا في التحول الديمقراطي في البلاد .

وفي بيان منسوب للمتحدث باسم الأمين العام، أشار الأمين العام إلى شجاعة ورؤية الرئيس ثين شين وقيادته في عملية الإصلاح التي ساعدت على تحقيق التقدم في المرحلة الحاسمة. وأثنى الأمين العام على مفوضية الانتخابات والأحزاب السياسية والمراقبين المحليين والدوليين وغيرهم، الذين ساهموا بلا كلل في إنجاح هذه الانتخابات. وأشار الخبر إلى أن الأمين العام في بيانه يدرك للأسف أن عددًا كبيرًا من الناخبين من الأقليات، ولاسيما الروهينجا، قد حرموا من حقهم في التصويت وتم استبعاد بعضهم من الترشيح[٣٢].

32 تقرير (منع المسلمين من التصويت في انتخابات ميانمار) – وحدة رصد اللغة الأردية – مرصد الأزهر باللغات الأجنبية – يناير 2016.

الجهود الدولية

١. دول الجوار:

تناول تقرير (اضطهاد مسلمي الروهينجا) الصادر عن مرصد الأزهر جهود دول الجوار تجاه أزمة مسلمي بورما خاصة مسلمي الروهينجا، وأهم ما ورد هو:

- بنجلاديش:

تقع بنجلاديش في غرب بورما، وقد استقبلت مسلمي الروهينجا ولكنها لا تعتبرهم مواطنين بنغال، وهم يعانون هناك من أوضاع صعبة للغاية بسبب محدودية المساعدات الإنسانية المقدمة إليهم. يوجد في بنغلاديش أكثر من ٢٠٠ ألف لاجئ من عرق الروهينجا، وفقًا لوكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين،منهم ٣٠ ألفا فقط لديهم أوراق رسمية يعيشون في اثنين من المخيمات الحكومية البنغالية يمتدَّان داخل حدود ميانمار مسافة ٢ كيلومتر، بينما تعيش الغالبية العظمى في مستوطنات ومخيمات غير موثَّقة أو مسجلة، وهم يعانون أوضاعًا إنسانية قاسية تصفها منظمة "أطباء بلا حدود" بأنها "يرثى لها، إذ لا ترتقي لمستوى معيشة البشر"، حيث تتفشى الأمراض والأوبئة والجوع،كما تتعرض النساء للاغتصاب في ظل غياب أي نوع من الحماية القانونية.

وكان وزير الخارجية البنغالي قد أعلن في يونيو ٢٠١٢ أن بلاده لن تفتح حدودها للفارّين من موجات العنف الطائفي في ميانمار على الرغم من طلب وكالة غوث الأمم المتحدة بقاء الحدود مفتوحة، وذلك لأسباب اقتصادية وتخوف السلطات البنغالية من

أن يقوم هؤلاء اللاجئون بأعمال عنف ضد الأقلية البوذية في البلاد.

والجدير بالذكر أن بنغلاديش تعدُّ واحدة من أكبر الدول كثافة سكانية ومحدودية في فرص العمل والصراع على الموارد، ويضطر اللاجئون غير المسجلين إلى مزاولة أنشطة غير قانونية من أجل البقاء.....البقاء فقط لا غير.

– باكستان:

أما باكستان فقد وردت أنباء عن خروج المئات من نشطاء حقوق الإنسان للتنديد بما يحدث في ميانمار، كما قرر رئيس الوزراء "نواز شريف" بتقديم مساعدات غذائية بقيمة ٥ مليون دولار بواسطة صندوق الأغذية العالمي، وأعلنت يوم ١٢ يونيو يومًا للتضامن مع مسلمي الروهينجا. أما عن الجماعات الإسلامية في باكستان فلم تكتف بالشجب والتنديد، وإنما أعلن المتحدث باسم جماعة الأحرار المحظورة "إحسان الله إحسان" أن مسلحي باكستان يحثون على إشهار السيوف وإعلان الحرب في ميانمار، وأنهم سيمدونهم بالأسلحة والتدريب اللازم.

– الهند:

أما عن الهند فقد اهتمت مؤسسات المجتمع المدني المسلمة وغير المسلمة بهذه القضية، وقام وفدٌ من مجلس عموم الهند الإسلامي بقيادة "مفتي عطاء الرحمن قاسمي" بزيارة مدينة "على جره" وأوصلوا معونات لأسر الروهينجا المقيمة بمنطقة "تركمان جيت"، ويقيم عدد كبير منهم في عدة مناطق مثل حيدر أباد وفريد أباد، وقد أكدوا لهم أنهم سيعملون على توفير سبل التعليم لأبنائهم في المدارس؛ لأن معظم هؤلاء المسلمين

يعملون في أعمال البناء والنظافة؛ مما سيؤثر على مستقبل الأجيال القادمة منهم أيضا[٣٣].

المنظمات العالمية

أعربت بعض الجهات عن مخاوفها إزاء أزمة المسلمين الروهينجا في بورما، من ذلك ما حدث خلال زيارات من وزير خارجية تركيا، ووفد رفيع المستوى من منظمة التعاون الإسلامي، وقد توصل الوفد في سبتمبر إلى اتفاق مع الحكومة البورمية إلى فتح مكتب للمنظمة في بورما لتيسير توصيل المساعدات الإنسانية في ولاية أراكان. لكن فسخ الرئيس ثين سين الاتفاق في أكتوبر إثر عدة مظاهرات في سيتوي وماندالاي ورانجون بقيادة رهبان بوذيين ضد الروهينجا، عارضوا تدخل منظمة التعاون الإسلامي في القضية.

مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة:

مرَّر مجلس حقوق الإنسان قرارًا يُدين اضطهاد الروهينجا والأقليات الأخرى في بورما، ويطالب الحكومة بضمان حماية حقوق الإنسان لكافة الجماعات.وقام الاتحاد الأوروبي برعاية قرارات بورما في "مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة"، وفي الجمعية العامة في ٢٠١٥.

33 تقرير (اضطهاد مسلمي الروهينجا) ، وحدة رصد اللغة الأردية ، مرصد الأزهر باللغات الأجنبية ، أغسطس 2015.

ما أهم قرارات وتقارير الأمم المتحدة المتعلقة بالروهينجا؟

يدعو النظام البورمي للاعتراف بالروهينجا كمواطنين لهم الحقوق الكاملة والمتساوية في بورما، ورفع جميع القيود المفروضة على الزواج والتنقل والتعليم، ويدعو القرار أيضًا إلى وضع حد لحملة النظام من الاضطهاد

عُقِدت الدورة الـ15 لمنظمة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في جنيف، وتم مناقشة قضية الروهينجا فيها وكانت توصياتها: حث المجتمع الدولي لإنشاء لجنة للتحقيق في الجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها النظام البورمي ضد الروهينجا في بورما.

ودعوة مجلس الدولة في بورما إلى رفع جميع القيود المفروضة على المجتمع الروهينجي، وتقديم المساعدات الإنسانية والتعليم والرعاية الصحية للمجتمع الروهينجي في ولاية أراكان واللاجئين الروهينجا في بنغلاديش والسعودية وماليزيا.

والبحث عن حل جذري لمشكلة معاناة اللاجئين الروهينجا، والدعوة لإنشاء بعثة لتقصي الحقائق والتحقيق في جميع انتهاكات حقوق الإنسان ضد الروهينجا في أراكان وبورما.

مشروع الكونجرس
ديسمبر 2013

مشروع قانون تم إقراره في الكونجرس الأمريكي يُلزم الإدارة الأمريكية بالضغط على حكومة ميانمار من أجل وقف العنف ضد المسلمين الروهينجا.

تقرير الأمم المتحدة
فبراير 2014

صنفت الأمم المتحدة مسلمي الروهينجا من أكثر الأقليات التي تتعرض للظلم في العالم.

(انفوجرافيك يوضح أهم القرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة تجاه قضية الروهينجا)[٣٤]

34 الأسئلة العشرة حول قضية المسلمين الروهينجا، ساسة بوست، مارس 2014
http://www.sasapost.com/myanmar-rohingya/

لجنة الحريات الدينية التابعة لوزارة الخارجية الأمريكية:

أشار تقرير لجنة الحريات الدينية التابع لوزارة الخارجية الأمريكية الصادر في سبتمبر ٢٠١٤م إلى أن مسلمي بورما يتعرضون لاضطهاد ديني تعسفي؛ فالحكومة هي التي تحدد عدد المسلمين الذين بإمكانهم الاجتماع سويًا سواء أثناء ممارسة الشعائر الدينية أو في الاحتفالات الدينية وفي التعليم".

رابطة العالم الإسلامي:

ناشدت رابطة العالم الإسلامي حكومة بورما وقف حملات الاضطهاد الظالمة التي يرتكبها البوذيون المتطرفون في أراكان، التي يعيش فيها المسلمون الروهنجيون، وأدانت واستنكرت إهدار حقوق المسلمين واضطهادهم وطردهم من بلادهم، كما طالبت دول مجلس التعاون الخليجي مد يد العون لبنغلاديش لتتمكن من إيواء المسلمين الفارين إليها من بورما[٣٥].

منظمة التعاون الإسلامي:

أدانت منظمة التعاون الإسلامي تجدد القمع وانتهاك حقوق الإنسان لمسلمي الروهينجا في ميانمار، مضيفة أن مواطني ميانمار من مسلمي الروهينجيا يتعرضون على مدى العقود الثلاثة الماضية لانتهاكات جسمية لحقوق الإنسان ترتكبها قوات أمن ميانمار، وشملت التطهير العرقي والتقتيل والاغتصاب والتهجير[٣٦]، كما أرسلت منظمة

35 بيان رابطة العالم الإسلامي بشأن اضطهاد المسلمين الروهنجيين في بورما /http://www.themwl.org/web

36 http://www.oic-oci.org/oicv2/topic/?t_id=7025&ref=2894&lan=ar&x_key=%D8%A8%D9%88%D8%B1%D9%85%D8%A7

التعاون الدولي وفدًا إلى بورما للاطلاع على حقيقة وضع المسلمين هناك والتحقيق في مذابح وانتهاكات "تُتهم السلطات بارتكابها في حق الروهينجيا"[٣٧]. كما أرسلت المبعوث الخاص للأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي لميانمار، تان سري سيد حامد البار لإجراء مباحثات في الولايات المتحدة لحشد الدعم لقضية الروهينجيا كما دعا الاجتماع دولة ميانمار للالتزام بالقانون الدولي ومعاهدات حقوق الإنسان واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لإيقاف العنف ضد مسلمي الروهينجا، كما دعا الحكومة أيضًا لاتخاذ الإجراءات اللازمة لاستعادة الوئام المجتمعي وبث روح السلام، من خلال عقد مفاوضات وفرض عمليات صلح بين جميع قطاعات مجتمع ميانمار[٣٨].

منظمة أطباء بلا حدود:

أشار تقرير منظمة أطباء بلا حدود عن وضع المسلمين هناك في بورماأنهم من أكثر الأقليات عرضة لخطر الانقراض، كما أن القيود الحكومية تعيق بشدة توفير الرعاية الصحية في ولاية أراكان في ميانمار[٣٩].

منظمة العفو الدولية:

أدانت منظمة العفو الدولية تفاقم الفقر وانتهاكات حقوق الإنسان في ميانمار،

37 وفد من منظمة التعاون الإسلامي زار ميانمار واطلع على حقيقة وضع مسلمي الروهينجيا
http://daharchives.alhayat.com/issue_archive/Hayat%20INT/2012/9/12/

38 OIC Contact Group on Myanmar adopts plan of action on Rohingya - Muslims – International Islamic news – 1/10/2015
http://www.islamicnews.org.sa/page/public/news_details.aspx?id=100195#

39 منظمة أطباء بلا حدود: القيود الحكومية تعيق بشدة توفير الرعاية الصحية في ولاية أراكان في ميانمار، أطباء بلا حدود، 29/5/2013
http://www.msf-me.org/ar/news/news-media/news-press-releases/government-restrictions-severely-impacting-access-to-healthcare-in-rakhine-state-myanmar-msf.html

وسياسة القمع بلا هوادة، وعرقلة عمليات المساعدة على إنقاذ الأرواح من خلال تقاعس الحكومة في فتح الحدود أمام باب الإغاثة مما يؤدي إلى زيادة الوفيات والمعاناة[40].

الأمم المتحدة:

أقر مسئولو الأمم المتحدة بأن الأقلية المسلمة في بورما هي أكثر الأقليات اضطهادًا في العالم.

وقد أكدت صحيفة الجارديان البريطانية عام ٢٠١٤ أن الأمم المتحدة أعربت عن مخاوفها العميقة إزاء عدم تضمين سكان الروهينجيا المسلمين في التعداد الذي يجري في البلاد، وأوضحت الأمم المتحدة أنها تلقت تأكيدات من الحكومة بتحديد الانتماء العرقي لكل مواطن في بورما، ومع ذلك، وبحسب الصحيفة، فإن المتحدث باسم الرئاسة أعلن أن أي شخص يدعي أنه مسلم روهينجي لن يدرج في التعداد.

ويبدو أن النظام الحاكم في بورما خارج قائمة الأنظمة الحاكمة المنبوذة دوليّاً وغير خاضع لأي ضغط فِعْليّ من أي جهة، فقد هدَّد رئيس وزراء ولاية أراكان في أواخر عام ٢٠١٤م، بإيقاف دخول كافة المساعدات الإنسانية الدولية عن مسلمي الروهينجيا في حال استخدام مصطلح "الروهينجا" من قبل مقدمي تلك المساعدات، وقال في مؤتمر صحفي: " سنحاول إثبات أن الروهينجيا لم يكونوا موجودين عبر التاريخ في الولاية " مشيرًا إلى أن عمليتين لتدقيق المواطنة ستنفذان في ولاية أراكان بدايةً من عام ٢٠١٥، بإشراف من دائرة الهجرة.

40 تقارير منظمة العفو الدولية عن ميانمار
https://www.amnesty.org/ar/search/?q=%D8%A8%D9%88%D8%B1%D9%85%D8%A7

منظمات حقوقية مكتوفة الأيدي:

ظل العالم يشاهد في صمت حرب الإبادة والتطهير العرقي التي يتعرض لها الروهينجا. إذ اكتفت الكثير من الدول الغربية بعبارات الاستنكار والتنديد بما يحصل لمسلمي بورما. فيما أصدرت منظمات حقوق الإنسان تقارير تكشف عمق التطهير العرقي وحرب الإبادة، وكذا القتل الوحشي والتهجير القسري والاغتصاب، وكل التصرفات اللاإنسانية التي تُشن ضد أقلية مسلمة.

وكشف تقرير لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» تواطؤ نظام هذه الدولة الآسيوية مع عصابات البوذيين في شنّ عمليات التطهير العرقي والقتل الوحشي والإبادة الجماعية والتهجير القسري واغتصاب الفتيات المسلمات. فيما صنف تقرير للأمم المتحدة مسلمي الروهينجا بأنهم الأقلية الأكثر تعرضًا للاضطهاد في العالم. ووقف التقرير الأممي عند أهم الحقائق التي يغض العالم الطرف عنها، خصوصًا تلك المتعلقة بإحراق عددٍ كبيرٍ من قرى المسلمين. ورصد التقرير عمليات الحرق عبر الأقمار الصناعية. وكشف التقرير ذاته أن الحكومة المركزية لم تتحرك بأي شكل لمعاقبة المسؤولين عن الانتهاكات أو لوقف التطهير العرقي بحق المسلمين المهجرين قسرًا، وهو ما يكشف تواطؤ الدولة على الروهينجا. وقد أماطت المنظمة ذاتها اللثام عن أربعة مواقع لمقابر جماعية في ولاية أراكان المسلمة، قالت إن السلطات أقامتها لطمس معالم الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبت في حق الروهينجا.

تخاذل أمريكي:

في ظل تطهير بورما من المسلمين، انهالت عليها الهبات والمنح الدولية، خصوصًا من

الجانب الأمريكي، الراعي الرسمي لحقوق الإنسان، حيث تواصلت التسويات السياسية والاقتصادية معها من قبل الدول الكبرى. ذلك أن رئيس ميانمار ثين سين زار أمريكا، وتعتبر زيارته هذه أول زيارة لرئيس بورمي منذ العام ١٩٦٦، بعد أن قام الرئيس الأمريكي باراك أوباما بزيارة لميانمار.

ورغم أن مجموعة من المنظمات الدولية كشفت تورط الحكومة البورمية في عددٍ من الجرائم العرقية البشعة بحق الروهينجا، فإن ذلك لم يمنع أوباما من زيارة بورما، وفتح أفق التعاون والعلاقات الثنائية التجارية والاقتصادية والسياسية بين البلدين. وقد اكتفى الرئيس الأمريكي خلال زيارته هذه بإشارة خاطفة فقط إلى الروهينجا، حيث طالب في خطاب ألقاه في إحدى الجامعات الميانمارية بمنح أقلية الروهينجا حقوقهم المدنية.

وقد فتحت زيارة أوباما تلك الباب على مصراعيه أمام جميع الشركات الأمريكية لتسهيل التبادل التجاري مع ميانمار، ورفع الحظر عن التعامل معها. كما قامت الولايات المتحدة بإسقاط الديون عن دولة بورما، وسمحت لكبريات الشركات التجارية الأمريكية بالتبادل التجاري، وفتحت الباب أمام المستثمرين الأمريكيين لتدشين المزيد من الملفات التجارية الضخمة، وهو ما يعني مزيدًا من الانفتاح على ميانمار، ومزيدًا من الدعم الاقتصادي الأمريكي للحكومة المركزية، في خطوة اعتبرها بعض المحللين مكافأة لميانمار على جرائمها وانتهاكاتها الجسيمة بحق أقلية الروهينجا.

فيما تحدثت مجموعة من وسائل الإعلام الأمريكية عن أن زيارة أوباما تأتي في سياق تحفيز الحكومة الحالية ودفعها نحو الديمقراطية، رغم أن كل المؤشرات كانت تفيد بأن

وراء الزيارة أهدافًا أخرى كانت في مقدمتها المصالح التجارية مع بلد يحتضن ثروات طبيعية هائلة، إضافة إلى مزاحمة التبادل التجاري الكبير القائم بين ميانمار وبين حليفتيها الصين والهند، فكانت أنظار أوباما مصوبة أكثر على تلك المصالح، وليس على ما يحصل للمسلمين في بلد يحتضن أكثر أقليات العالم اضطهادًا، حسب الأمم المتحدة.

هذا الموقف الذي اتخذته الولايات المتحدة أثار خيبة أمل الكثير من المحللين السياسيين، وإن كان الرئيس الأمريكي انتقد فيما بعد سياسة القمع التي تمارسها السلطات البورمية على الأقليات المسلمة. إذ صرح أوباما حين زيارته لماليزيا، جارة بورما، أن الحماية الكاملة لحقوق الأقلية المسلمة في ميانمار غائبة، كما حذر من أن بورما لن تنجح إذا تم قمع المسلمين، وأضاف أن هناك أقلية مسلمة في ميانمار ظلت تتعرض للازدراء والاحتقار من قبل أطياف الشعب البورمي.

تصريح أوباما هذا قوبل بنفي سريع من قبل المتحدث باسم الرئاسة البورمية بيهتوت، الذي أنكر أن يكون المسلمون مضطهدين، ورفض انتقادات الرئيس الأمريكي، وقال: "ليس هناك تمييز ضد المسلمين في بورما، ولا يوجد تمييز تقره الدولة ضد المسلمين".

وقد زادت وتيرة الانتقادات الأمريكية نسبيًا ضد حكومة ميانمار من قبل الكونغرس الأمريكي بعد موافقة مجلس النواب الأمريكي على مشروع قرار يدعو ميانمار إلى «إنهاء الاضطهاد وسوء المعاملة التي يتعرض لها الروهينجا، واحترام حقوق جميع الأقليات التي تعيش في البلاد». وكان مشروع القرار هذا قد تقدم به جيم ماكغفرن، عضو مجلس النواب الديمقراطي عن ولاية ماساتشوستس، وقد قُبل في لجنة العلاقات الخارجية في

مجلس النواب، ومن ثمَّ وافقت عليه الجمعية العمومية للمجلس بعد تصويت النواب عليه.

ورغم تلك الانتقادات، التي تظل بسيطة في مجملها، فإن تعاطي الإدارة الأمريكية مع ملف حقوق الروهينجا يظل محفوفًا بكثير من التكهنات، وعلى رأسها رعاية أمريكا لمصالحها الاقتصادية وغضها الطرف إلى حد ما عن الانتهاكات البورمية الصارخة، علها تفوز بشيء من كعكة ميانمار الاقتصادية.

المجلس الروهينجي الأوربي:

أكد المجلس الروهنجي الأوروبي دعمه لتقارير تشير إلى تورط كل من الحكومة والجيش والشرطة في ماينمار في جريمة الإبادة الجماعية المرتكبة بحق الأقلية المسلمة بالبلاد.

منظمات حقوقية أخرى:

أعدَّت منظمات حقوقية في تايلاند تقريرًا يحمل أدلة دامغة ترقى لجرائم إبادة جماعية من قبل سلطات بورما ضد أقلية الروهينجا المسلمة، مطالبة مجلس الأمن الدولي بتشكيل لجنة تحقيق. ووفقًا لوكالة الأنباء الإسبانية "إفي"، فيؤكد التقرير الذي أعدته كلية الحقوق بجامعة "يالي" ومنظمة "فورتيفاي" لحقوق الإنسان، ارتكاب جرائم عنصرية واضطهاد منظم من قبل سلطات بورما بهدف القضاء على الأقلية المسلمة جزئيًا أو بشكل كلي. وأوضح التقرير الذي خضع لثلاثة أعوام من التحقيق بجانب وثائق من الحكومة والأمم المتحدة وشهود عيان، أن "الروهينجا" يعيشون في ظروف مهيأة لتدميرهم، وأن الجرائم التي ارتكبت ضد أفراد منهم وجماعات ترقى إلى جرائم إبادة عنصرية. كما

أدانت التحقيقات جرائم من قبل الجيش والشرطة التي تسببت في حالات قتل وأضرار مادية ونفسية للأقلية المسلمة، وفرض إجراءات تهدف للخلاص منهم. وكان من بين تلك الإجراءات إغلاق المعاهد الدينية، ومنع الترخيص لإقامة مساجد بعد هدمها، وكذلك غلق المذابح لمنع ذبح الأبقار بحجة مخالفة التعاليم البوذية، كما ترفض السلطات الاعتراف بهم أو منحهم الجنسية[41].

معاناة بدعم حكومي:

ومن جانب آخر، صرحت قائدة المعارضة في ميانمار "أونغ سان سو كي" في مؤتمر صحفي يوم الخميس بأنه لا ينبغي المبالغة بشأن محنة واضطهاد الأقلية المسلمة "الروهنجا". وعندما سُئلت عن ارتكاب عمليات الإبادة الجماعية بحق الروهنجا، الذين يَقطُن معظمهم في ولاية راخين الساحلية، أوضحت أنه لا يجب المبالغة بشأن المشاكل الصغيرة، إلا أنها تراجعت في وقت لاحق موضحة أنها ليست مشكلة صغيرة. ومن ناحية أخرى، فقد رفضت مرارًا وتكرارًا الإدلاء بأي شيء يتعلق بمحنة الروهينجا، الذين يفرون من العنف والتمييز العنصري. وقد أدى هذا النزوح إلى أزمة دولية، وجعلت الآلاف يقعون كفريسة لعمليات الاتجار بالبشر. وأضافت أنها لن تتخذ أي قرار بمفردها حول مسألة تعديل قانون ١٩٨٢، الذي يحرم العديد من المسلمين من حق الجنسية الأسترالية.

وعلى الرغم من الشواهد الواضحة على انتهاك حقوق الإنسان للشعب الروهينجي، فإن جيران بورما مستمرون في تجاهل معاناة هذا الشعب، والأمم المتحدة تلعب دور

41 Rohingya Council calls for Rohingya 'genocide' inquiry – Muslim News http://muslimnews.co.uk/news/south-east-asia/rohingya-council-calls-for-rohingya-genocide-inquiry/

المتفرج. ولا نكون مبالغين إذا قلنا إن موقف المجتمع الدولي من مأساة المسلمين في بورما هو موقف هزيل ولا يتناسب مع حجم المأساة. فرغم التقارير والتصريحات الصادرة عن المؤسسات والمنظمات الدولية بصدد انتهاكات حقوق الإنسان في بورما، إلا أن القرارات التي تتخذ بصدد حملات التطهير العرقي لمسلمي الروهينجيا لا تتجاوز الشجب والتنديد، ولكن تظل قيمة تلك التقارير في أنها تلقي الضوء على حجم المأساة.

٢. الدول الأخرى:

زادت جميع الدول المانحة الكبرى –بما في ذلك دول الاتحاد الأوربي وأستراليا والمملكة المتحدة واليابان– من المساعدات والدعم الإنمائي إلى بورما في عام ٢٠١٤م. وزاد البنك الدولي وبنك التنمية الآسيوي أيضًا من منحه لبورما في عام ٢٠١٤م.

وقد عقدت اللجنة الكويتية لمساعدة إقليم أراكان في ميانمار "بورما" اجتماعها الأول برئاسة النائب محمد هايف المطيري، وأصدرت بيانًا جاء فيه "نطالب المسلمين وجميع أحرار العالم بمساعدة المشردين واللاجئين والمحاصرين الآن في إقليم أراكان في جمهورية ميانمار الاتحادية (بورما).

٣. الأزهر الشريف:

بحث د. عباس شومان، وكيل الأزهر، مع وفد مدرسة تعليم الدين بولاية أراكان بميانمار، دعم التعاون المشترك، من خلال دعم المدرسة بالمناهج والكتب الأزهرية وقبول طلاب من المدرسة لاستكمال دراستهم بالأزهر الشريف، وذلك في سبتمبر من العام الماضي.

وأكد خلال اللقاء، على توجيهات الإمام الأكبر أ.د/ أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بمساعدة ومساندة مسلمي بورما ودعم قضيتهم في مواجهة الاضطهاد والقمع الذي يتعرضون له، ووعد بدراسة كل طلبات مدرسة تعليم والعمل على تلبيتها ودعمها، ضم الوفد عددا من الأئمة المشاركين في الدورة التدريبية التي ينظمها الأزهر الشريف لأئمة العالم الإسلامي والتي تضم لأول مرة أئمة من ميانمار.

وفي فبراير ٢٠١٦ التقى فضيلة أ.د/ عباس شومان، وكيل الأزهر، بوفد من أئمة بورما (ميانمار) المشاركين في الدورة التدريبية لأئمة العالم الإسلامي، التي تقيمها اللجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف، وأطلع الأئمة وكيل الأزهر على ما يحدث في الساحة البورمية من اضطهاد للمسلمين وارتكاب أفظع أنواع الجرائم اللاإنسانية ضد النساء والأطفال، مؤكدين اعتزازهم وتقديرهم للدور الذي يقوم به الأزهر الشريف تجاه المسلمين في بورما، مثمنين مساندة فضيلة الإمام الأكبر أ.د/ أحمد الطيب شيخ الأزهر الدائمة لقضيتهم.

وقال وكيل الأزهر إن مسلمي بورما يعانون أشد المعاناة ويتحملون ما لا يتحمله بشر من اعتداءات وحشية يندى لها الجبين، مطالبًا دول العالم المتحضر بضرورة العمل على إعطاء مسلمي بورما حقوقهم، وأكد وكيل الأزهر أن الأزهر الشريف يتضامن تضامنا كاملا مع مسلمي بورما ويندد بكل صور القمع الوحشية التي يتعرض لها من ينتمي إلى الدين الإسلامي هناك، مؤكدا أن الأزهر يقدم كل الدعم لهم حتي ينالوا حريتهم الإنسانية والعقدية ليتمكنوا من الحياة في أمان وسلام.

كما ورد خبر على موقع وكالة أنباء الروهينجا بتاريخ ١٤ فبراير ٢٠١٦ ذُكر فيه أن الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، يستعد خلال الأيام القليلة القادمة لزيارة بورما، حيث طلب تقريرًا عن أوضاع المسلمين في بورما. وينتظر شيخ الأزهر موافقة الجهات المعنية لترتيب زيارة، ويتم دراسة الأمر. ويرغب شيخ الأزهر في الوقوف على أرض الواقع فيما يحدث في الساحة البورمية من اضطهاد للمسلمين وارتكاب أفظع أنواع الجرائم اللاإنسانية ضد النساء والأطفال.

ملحق

أحداث العنف التي وقعت خلال شهري يونيو ويوليو ٢٠١٢:

كان جميع الضَّحايا في هذه الأحداث من المسلمين خاصة الأطفال والنِّساء والشُّيوخ، ولا يقل عدد القتلى عن ١٠ آلاف نسمة ما بين مقتولٍ ومحروقٍ ومفقودٍ، وميت تحت التَّعذيب في السُّجون في جميع المناطق.

أحداث منطقة سيتوي (أكياب):

يبلغ إجمالي عدد قرى المسلمين فيها اثنتان وعشرون (٢٢) قرية، أحرقت ودمرت منها ثماني عشرة (١٨) قرية، وأربعة آلاف وخمسمائة منزل (٤٥٠٠)، وبقيت أربع قرى، وبلغ عدد القتلى المسلمين في كامل هذه المنطقة ما يزيد عن تسعة آلاف (٩٠٠٠) شخص مابين قتيل ومحروقٍ. وأبرز الأحداث التي وقعت:

١. حرق قرية زيلا فارا (بايسيك)، حيث أغلق البوذيُّون أبواب المنازل وأضرموا النَّار، واحترق ٥٠٠ شخص ومات منهم ٣٠٠ شخص.

٢. تدمير وتخريب قرية روئانجيا فارا (زي غونغ مولي)، وقتل فيها ٤٠٠ شخص.

٣. حرق مسجد شفيع كومباني وجميع منازل المسلمين حوله في قرية بوخار فارا.

٤. حرق نصف قرية فولتون (فلوتونغ) مع مسجدها ومدرستها.

٥. حرق ثلثي قرية نازيرفارا ، وأحرق وقتل (٣٦٠٠) شخص.

٦. حرق قرية هازيمّا فارا وقُتل وأُحرق (٨٥٠) شخصًا.

٧. قرية واليس فارا أُحرق منها مائتا (٢٠٠) منزل بما فيها مسجدها ومدرستها.

٨. قرية فوران فارا أُحرق فيها مسجد وعدد من المنازل وقُتل عدَّة أشخاص.

٩. قرية سان تولي أُحرقت كاملةً، وقتل (٦٤٠) شخصًا.

١٠. قرية بائاسورا أُحرق منها مائتا (٢٠٠) بيت مع مسجدها وقُتل وأُحرق كثيرون.

١١. قرية ئاملا فارا (كودين روا) أُحرق منها مسجد ومدرستها الكبيرة والبيوت المجاورة لهما.

١٢. قرية دياتي زو وقرية شوي بيا أُحرق منهما (٧٠٠) شخص.

١٣. قرية كودو بانغا أحرقت كاملة.

١٤. قرية روئاكوم فارا أحرق منها مائة بيت.

١٥. قرية هادّي خولا (كتي روا) أحرق جزء منها.

١٦. قرية سامان غارا أحرقت كاملةً وفيها (٤٦٠) بيتًا وقتل كثيرون.

١٧. قرية خاران شونغ أحرقت مع مسجدها ومدرستها وقتل كثيرون.

١٨. قرية ديروم فارا أحرق منها (٢٠٠) بيت مع مسجدها وقتل (٦٦٩) شخصًا.

١٩. قرية سيدّا سوموني بجوارخوشاي فارا أُحرق منها عشرة بيوت.

٢٠. قرية مولوي فارا أحرق منها بيت.

٢١. قرية ميوتوجي أُحرق منها (٨٥٠) بيتًا وأُحرق كثيرون.

٢٢. قرية ليسي أُحرق منها خمسون بيتًا وقُتل شخص واحد.

٢٣. قرية تامبوي أحرق منها (٢٥) بيتًا.

٢٤. في ٢٥ يونيو ٢٠١٢ اعتقل رجال الأمن نحو (٧٠٠) شخص وحملوهم في حافلات إلى مكانٍ مجهولٍ.

٢٥. في ٢٩ يونيو ٢٠١٢م صادرت السُّلطات كافَّة متاجر المسلمين الكائنة في السُّوق الكبير (كومباني بازار).

٢٦. في ٢٩ يونيو ٢٠١٢م أصدر البوذيُّون التَّعميم إلى أهل قرية خوشاي فارا بإخلائها والخروج منها، وهي إحدى القرى الأربع المتبقيَّة دون إحراقٍ في مدينة سيتوي (أكياب)، فخرج منها معظمهم تائهين وبقي الآخرون لا يدرون أين يتجهون

أيخرجون؟ أم يواجهون مصير الإحراق والقتل؟!.

أحداث منطقة كيوكتو:

١. قرية سا نشي فارا أُحرق منها مائة وخمسون بيتًا (١٥٠) مع مسجدها.

٢. قرية أفوك أُحرق منها خمسون (٥٠) بيتًا وقتل البعض وفقد خمسة وعشرون (٢٥) شخصًا.

٣. بلدة رامري أُحرق منها مائة وخمسون (١٥٠) بيتًا للمسلمين.

٤. قرية ليسون كوك أُحرق منها عشرون (٢٠) بيتًا.

٥. قرية سيغاغونغ أُحرق منها تسعون (٩٠) بيتًا وقُتل أربعة (٤) أشخاص وفُقد مائة وخمسة عشر (١١٥) شخصًا.

٦. بلدة فاتّري كيلّا قرية مورو فيها مقبرة للمسلمين هدمها البوذيّون ليبنوا عليها مرافق لهم.

٧. قرية ليسي أُحرق منها خمسون (٥٠) بيتًا وفُقد أحد عشر (١١) شخصًا وقتل شخص واحد.

٨. قرية تامبوي أُحرق منها خمسة وعشرون (٢٥) بيتا وفُقد شخصان.

٩. سمم البوذيون برك المياه والآبار في قرى المسلمين في بلدة رامري،وقد مات الكثير بشرب الماء المسمم قبل العلم بذلك.

أحداث منطقة راسي دونغ:

١. مدينة راسي دونغ قُتل فيها شخصان.

٢. قرية كودوشونغ أُحرق منها ثمانون (٨٠) بيتًا وقُتل الكثير.

٣. قرية سوئوفارانغ أُحرق منها مائة وخمسون (١٥٠) بيتًا.

٤. قرية ئانوك فارانغ أُحرق منها مائة وخمسون (١٥٠) بيتًا، واعتقلت قوات الأمن صبيانًا للمسلمين،وزجّت بهم في مدرسة بها ومنعت عنهم الطَّعام والشَّراب وكسرت أيديهم وأرجلهم وعندما حاول أحد المسلمين تقديم الماء لهم قتلوه بالرَّصاص.

٥. قرية موزاي أُحرق منها مائة (١٠٠) بيت.

٦. قرية سيرا فارانغ أُحرق منها مائة وخمسون (١٥٠) بيتًا مع مسجدها وقتل كثيرون.

أحداث منطقة بوسي دونج:

١. قرية ساميلا أحرق معظمها ونزح منها أناس إلى قرية سندي فارانغ فاعتقلهم الجيش.

٢. قرية زادي فارانغ أحرقت كاملةً.

٣. مدينة بوسي دونغ قتل فيها عدَّة أشخاص.

٤. قرية لاوا دونغ قتل فيها عدَّة أشخاص.

٥. قرية علي أكبر فارا قُتل فيها شخص رميًا بالرَّصاص.

٦. تم فرض حظر التَّجوُّل على المسلمين من قبل السُّلطة في هذه المنطقة (بوسي دونغ)،

ويمنع حتَّى الخروج من البيت لقضاء الحاجات الأساسيَّة فيموت الكثير جوعًا، وأمَّا البوذيُّون فلا حظر عليهم ولا قيود.

٧. اعتقل الجيش في ٢٩ يونيو ٢٠١٢م خمسة شبان وساقهم إلى الجبال ثمَّ انقطع خبرهم.

أحداث منطقة مونغدو:

١. بدأت الأحداث فيها بقتل شاب مسلم في مدينة مونغدو ثمَّ توالت فيها أحداث القتل، حيث قُتِلَ فيها عشرة علماء وعُلِقَت جثَّة أحد المشايخ على الشَّارع منكسة الرَّأس، وقُطِعَت رؤوس عدد من طلاب العلم الشَّرعي.

٢. تم إحراق معظم قرية هاجّا فارا.

٣. تم إحراق نصف قرية خائارى فارا(ميومانكويا) وقتل فيها سبعة أشخاص داخل المسجد بالإضافة إلى الإمام أثناء أداء الصَّلاة. كما أُجريت فيها العديد من حالات الاعتقال والتي لا تزال مستمرة من قِبَل الجيش.

٤. تم تدمير بعض بيوت قرية ثانتي فارا بالإضافة إلى قتل عدد من الأشخاص.

٥. هدم بعض جدران الجامع الكبير في مدينة مونغدو، وجدران مسجد قرية خاندا فارا، بالإضافة إلى وقوع ضرر جزئي بقرية باكّونا وقرية خادير بيل.

٦. في ١٤ يونيو ٢٠١٢م في مدينة مونغدو، اقتاد خمسة عشر عنصرًا من عناصر الجيش فتاة مسلمة إلى مكانٍ مجهولٍ ولم يعرف بعد أنباء عن مصيرها.

٧. وفي ئاروشّوفارا، اغتصب عناصر القوات عددًا من الفتيات وقطعوا ثُديّهنَّ.

٨. وفي قرية نور الله فارا، اغتصب أفراد من البوذيّين والجيش فتيات مسلمات في خمسة بيوت وفُقِدَ عشرة أشخاص.

٩. وفي ١٥ يونيو ٢٠١٢م، منعت السلطات المسلمين من إقامة صلاة الجمعة في مساجد مونغدو.

١٠. وفي قرية ساير كومبو، تم اعتقال خمسة وعشرين شخصًا وقتل المدعو باسا ميان.

١١. وفي قرية كونّا فارا، تم اعتقال عشرين شخصًا.

١٢. وفي قرية لا مبا كونا، قُتِلَ خمسة أشخاص واعتُقِلَ خمسة عشر شخصًا.

١٣. قرية كيلاي دونغ، قُتِلَ ثلاثة أشخاص وأُحرِقَ بيت.

١٤. قرية خايندا فارا: ذُبِحَ أربعة أشخاص وقُتِلَ خمسة آخرين بالرَّصاص.

١٥. قرية ميرالله، ذُبِحَ ثلاثة أشخاص وقُتِلَ ثمانية آخرين.

١٦. قرية ميبور تيك، تم إحراق قرية مع مساجدها وكتاتيبها وقتل بعض الأفراد.

١٧. قرية هاتي بازار، قُتِلَ ثلاثة أشخاص.

١٨. قرية خائانري فارا، تم قتل سبعة أشخاص.

١٩. قرية مانغالا، تم إحراق مسجد.

٢٠. حاصر البوذيّون بمناصرة الجيش كلاً من قرية سومو نيا وخاديربيل وخوري تولي.

٢١. قام البوذيُّون بذبح المسلمين وإلقاء رؤوسهم في الشَّوارع وأخذ أجسادهم وإلباسها زى كهانهم، معلنين بعد ذلك أنَّها جثث كهانهم ويتهمون المسلمين بذبحهم. كما يقومون بالتقاط صور لسيدات بوذيات مرتديات الزى الإسلامي ويحملن الأسلحة، وكذلك مع الرجال، ومن ثم يبثونها في وسائل الإعلام تضليلًا للرَّأي العام واتهامًا للمسلمين بالاعتداء عليهم بالتواطؤ مع إعلام الدَّولة البورميَّة.

٢٢. تم شن حملة اعتقالات لأعيان المسلمين ونهب ممتلكاتهم من قبل قوات الحكومة بالتواطؤ مع البوذيِّين. ومن بين مَن تم اعتقالهم في ٢٨ يونيو الدُّكتور نور الحقّ، والدُّكتور نجم الدِّين، والسيد/ حسين، والسيد/ فياض، وايم بي فضل، وسيقوا إلى مكانٍ مجهولٍ.

٢٣. قامت قوات الأمن بحملة تفتيش للبيوت ومصادرة المصنوعات الحديديَّة كالمدية والمغرفة.

٢٤. قامت عناصر الجيش بمداهمة بيوت المسلمين، حيث يلقي بعضهم القبض على ربِّ البيت ويقتادونه إلى السِّجن، حتَّى إذا خلا البيت منَ الرِّجال يداهمه البعض الآخر منهم مع إخوانهم البوذيِّين لينهبوا الأموال ويغتصبوا النِّساء، فحين يُعَذَّب ربُّ البيت المقبوض عليه في السِّجن إلى حين يتم الإفراج عنه مقابل مبالغ طائلة تصل إلى مليون ونصف مليون عملة بورميَّة، وإلا يلقى حتفه.

٢٥. في مكان يسمى (١٢ميل)، أنشأت قوات الأمن سجونًا جديدةً للأسرى المسلمين، يُزَجُّون فيها في غرف ضيقة، يذوقون فيها شتَّى ألوان العذاب.

٢٦. يتم إلزام المسلمين يوميًّا بتقديم عدَّة أبقار مع مستلزمات طبخها طعامًا لمركز الجيش والشُّرطة.

٢٧. قرية ساينداا فارا، حاصر رجال الجيش تلك القرية للهجوم في ٢٧ يونيو، ولاحقوا أهلها بالرَّصاص وأردوا عددًا كبيرا منهم قتيلًا أثناء فرارهم هاربين.

٢٨. حاول مجموعة من المنكوبين الفرار بالقوارب إلى بنجلادش لكنَّ سلطاتها ردتهم إلى بورما، وشددت التَّدابير على حدودها مع بورما للحول دون تدفق اللاجئين.

٢٩. في ٢١ يونيو الحالي، تسلل مائة وسبعون شخصًا من المنكوبين إلى أراضي بنجلاديش فسلمتهم سلطاتها إلى قوات بورما في مونغدو فأعدمتهم عن بكرة أبيهم بالطَّلقات النَّاريَّة.

٣٠. في يوم ٢٩يونيو ٢٠١٢م، بينما كانت أرملة عائدة من مونغدو متجهة إلى قريتها سيندي فارانغ، بعد علاج بنتها البكر المريضة مصطحبة طفلها، ومعهم تصريح التَّنقُّل، وعند مرورهم على الثَّكنة أنزلهم عناصر الجيش من السَّيارة، ولم يخلوا سبيلهم إلا بعد اغتصاب الأم وابنتها المريضة لمدَّة ستَّة أيام، وسلب ما كان بحوزتهم من المبالغ والمصوغات

٣١. كثَّف الجيش حملة أسر أطفال المسلمين، واقتحم الجيش بيوت المسلمين في قرية نور الله فارا وقبض في أوَّل وهلة على عشرين طفلًا وطفلةً، ثمَّ واصل وقبض على مائتي طفل وطفلة أعمارهم تتراوح مابين أحد عشر واثني عشر عامًا، مع شدَّ رقابهم بالحبال وسحبهم سحب الجيف.

٣٢. سمم البوذيون برك المياه والآبار في قرى المسلمين في منطقة مونغدو، مما أودى بحياة الكثير بشرب الماء المسمم قبل العلم بذلك.

٣٣. قرية مغني فارا، اعتقل الجيش عشرين شخصًا وأحرق لحاهم فور القبض عليهم، وذبح أربعة عشر شخصًا آخرين بحيث استدعى الجيش ثلة من البوذيِّين وأمرهم بذبح هؤلاء الأربعة عشر أمامه.

٣٤. في ٤ يوليو ٢٠١٢م، اقتحم بعض عناصر الجيش بيتًا وسحبوا منه فتاة إلى حظيرة الأبقار حيث اغتصبوها ثمَّ قطعوا ثديها وتركوها على الأرض ومنعوا الناس من إسعافها.

مدينة يانجون:

مدينة يانجون عاصمة بورما (السابقة) أحسن مدن البلاد أمنًا وسلامةً لم يسمع فيها أعمال العنف غير ما حدث من رشق بعض المساجد بالحجارة مثل مسجد كوكاين بولي في شارع فويالان، ومحاولة إحراق البعض الآخر.

ملحق الصور

١. أحداث عام ٢٠١٢:

صور من هجرات الروهنجيين عبر النهر ٢٠١٢م[٤٢]

42 وكالة أنباء الروهينجا http://www.rna-press.com/ar/pictures-talk/20598.html

٢. أحداث عام ٢٠١٣:

حرق منازل المسلمين في بلدة "كانتبالو" بمقاطعة "ساجينغ" في وسط بورما ٢٥ أغسطس ٢٠١٣.[٤٣]

43 وكالة أنباء الروهينجا http://www.rna-press.com/ar/pictures-talk/23765.html

اعتداءات البوذيين على مسلمي بلدة لاشيو ٢٨ مايو ٢٠١٣. [٤٤]

صور من مخيمات اللاجئين الروهنجيين في بنجلاديش وأراكان[٤٥]

44 وكالة أنباء الروهينجا http://www.rna-press.com/ar/pictures-talk/22847.html
45 وكالة أنباء الروهينجا http://www.rna-press.com/ar/pictures-talk/20595.html

أماكن إبادة الروهينجا وقراهم من الأقمار الصناعية عام ٢٠١٢. [٤٦]

هذا الكتاب...

"وعلى الرغم من الشواهد الواضحة على انتهاك حقوق الإنسان للشعب الروهينجي، فإن جيران بورما مستمرون في تجاهل معاناة هذا الشعب، والأمم المتحدة تلعب دور المتفرج.

ولا نكون مبالغين إذا قلنا إن موقف المجتمع الدولي من مأساة المسلمين في بورما هو موقف هزيل ولا يتناسب مع حجم المأساة، فرغم التقارير والتصريحات الصادرة عن المؤسسات والمنظمات الدولية بصدد انتهاكات حقوق الإنسان في بورما إلا أن القرارات التي تتخذ بصدد حملات التطهير العرقي لمسلمي الروهينجيا لا تتجاوز الشجب والتنديد، ولكن تظل قيمة تلك التقارير في أنها تلقي الضوء على حجم المأساة".

46 وكالة أنباء الروهينجا http://www.rna-press.com/ar/pictures-talk/20590.html